مقدمة:

تعتبر فئة الموهوبين من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تهتم بها التربية الخاصة، وقد أولى الباحثون اهتماما خاصا لجميع جوانب حياة هذه الفئات من أجل الوصول بهم إلى أقصى حدّ من النمو والتطوّر، ويستفيد منهم المجتمع، لكن فئة الموهوبين حظها قليل في الاهتمام بالمقارنة مع الفئات الأخرى خاصة فئات الإعاقات الحسية، فتجد فئة الموهوبين يولون لها اهتماما أكثر في البلدان المتقدمة حيث تقوم بالتكفّل بهم منذ المراحل المبكرة من عمرهم وخاصة من الناحية التعليمية، حيث خصصت لهم مدارس ومناهج وطرق تدريس خاصة ومعلمين أكفاء من أجل تلبية حاجاتهم ورفع التحدّي لديهم واستغلال القدرات الاستثنائية والمتميزة التي يتصفون بها كالقدرات العقلية والإبداعية العالية، والأداء الأكاديمي المتخصص والقدرات الفنية والقيادية والتي يحتاجها كل مجتمع في ميادين عدة. ورغم أن هناك من لا يجد سببا لضرورة الاهتمام بهم، لكونهم يتمتعون بالذكاء والقدرة على التعلم والاستقلالية ولا يحتاجون للمساعدة، لكن لا يمنع هذا من ظهور بعض المشكلات والحاجات لديهم مثل المشكلات النفسية أو الانفعالية أو صعوبات في التعلم ...إلخ يمكن أن تعيق الطفل الموهوب من استغلال كل قدراته، إذن هذه الفئة بحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد في حياتها، وقد بدأ الاهتمام من طرف الباحثين المختصين في علم النفس وعلوم التربية والتربية الخاصة وذلك لمساعدة الموهوب على فهم نفسه ومعرفة نقاط ضعفه وقوته، لذا فإن عملية إرشاد الأطفال الموهوبين والمتفوقين ومعلميهم وأسرهم عملية ضرورية في التكفل بهذه الفئة والاستفادة من قدراتها المتنوعة وعدم هدرها، وسوف نتناول في هذه الدروس الموجهة للسنة الثانية ماستر تخصص توجيه وإرشاد كل ما يتعلق بالموهبة والتفوق حيث نتطرق أولا إلى التعرّف على الموهبة والمفاهيم الأخرى المرتبطة بها وإلى أهمّ الخصائص والصفات التي يتميز بها الأطفال الموهوبين والتي تميزهم عن العاديين، كما تطرق إلى أنماط الموهوبين التي يجب أن يتعرّف إليها الطالب والتي تساعده في التعرف على خصائص الأنماط المختلفة من الموهوبين من أجل التعرف اليهم ومساعدتهم كما يتعرف الطالب إلى طرق وأساليب والكشف عن فئة الموهوبين وأهم الاساليب والاختبارات المستعملة، كما يتعرف على بعض المشكلات التي تعاني منها وحاجاتهم الإرشادية، للوصول في الأخير إلى طرق رعايتهم وإرشادهم ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في رعاية هذه الفئة.

المحاضرة1: الموهبة والتفوق

عناصر المحاضرة

1) لمحة تاريخية عن الموهبة.
2) من هم الأطفال الغير العاديين؟
3) لماذا يجب الاهتمام بالموهوبين؟
4) نسبة الأطفال الموهوبين.
5) اتجاه التعامل مع الموهوبين.

1. **لمحة تاريخية عن الموهبة:**

هناك من يعتقد أن فئة الموهوبين والمتفوقين عقليا لا تحتاج إلى مساعدة ولا برامج خاصة لكون هذه الفئة قادرة على تدبر أمورها والتفوق على أقرانهم، لكن الاهتمام بهذه الفئة وتقديم برامج خاصة بها بدأ منذ النصف الثاني من القرن العشرين حيث شهد اهتماما خاصا من طرف علماء النفس و التربوية، حيث ظهرت الكثير من الدراسات و البحوث التي تناولت هؤلاء الأطفال إذ تناول بعضها أساليب التعرف عليهم واستخدام مقاييس الذكاء، والإبداع، كما هدفت هذه الدراسات و البحوث إلى التعرف على صفاتهم وأهم الخصائص الجسيمة و العقلية والانفعالية والاجتماعية ، كما تم وضع برامج خاصة لرعايتهم و تربيتهم وتعليمهم ، و كان تعريف هذه الفئة مقتصرا على العبقرية و على افتراض ان هذه العبقرية صفة وراثية وان البيئة ليس لها أثر بذكر في نشأتها و قد قام العالم Lewis Termam بدراسات طولية على الأطفال الموهوبين للتعرف على أهم الخصائص التي يتميزون بها عن أقرانهم العاديين وهي دراسات طولية بدأت من 1920م إلى وفاته وقد استخدم مقياس سيمون بينيه ويمكن أن نقول أن الاهتمام بالموهوبين والمتميزين في عدة مجالات مثل القيادة و الشعر والفلسفة كان منذ زمن بعيد

ولقد نص أحمد عبد اللطيف (2018)الموهبة وتاريخها في أربعة مراحل مرت بها وهي:

1- ارتباط الموهبة بالعبقرية كقوة خارقة توجهها الالهة والأرواح
2- ارتباط الموهبة بالأداء المتميز في الميدان
3- ارتباط الموهبة والتفوق بالذكاء ونسبته

2. **من هم الأطفال الغير العاديين؟**

الأطفال الغير العاديين هم الأطفال اللذين يختلفون في خاصية أو مجموعة من الخصائص(عقلية، اجتماعية، جسمية، حسية) عن أقرانهم العاديين(من نفس الفئة العمرية) وهذا الاختلاف يكون متكررا وبشكل مستمر. واللذين لا تتناسب معهم البرامج والخدمات المقدمة للعاديين، بل يحتاجون إلى رعاية خاصة والتي تقدمها التربية الخاصة من خلال الكشف والتعرف عليهم وأساليب التدريس وبرامج التأهيل.

وقد عرف محمد ملحم 2010 ص43 فتحي عبد الرحمان وسليم شاي 1991 على أنه: "الطفل غير العادي هو الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عما نعتبره عاديا، سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية بحيث يستدعي هذا الانحراف الملحوظ نوعا ما من الخدمات التربوية يختلف عما يقدم للأطفال العاديين".

3. الطفل العادي والطفل الموهوب؟

إذا كان الذكاء هو الحد الفاصل بين الطفل العادي و الطفل الموهوب، فيتميز الطفل الموهوب عادة بدرجة ذكاء عالية حددها Terman بـ 135 درجة عند أطفال التعليم المتوسط و120 عند أطفال الابتدائي، لكن يمكن أن نجد في بيئة ما أعلى نسبة هي 120، حيث تختلف نسبة الذكاء باختلاف البيئة، وإذا افترضنا أن الحد الفاصل بين الطفل العادي والموهوب هو مثلا 135 حسب Terman إذن فالطفل الذي يتحصل على درجة ذكاء 130 أو 132 هل هو عادي أو موهوب؟ لذلك يجب استعمال عدة أساليب واختبارات والاعتماد على خصائص الموهوبين وتقسيمه من عدة جوانب(الجانب العقلي، الإبداعي، الدافعية، الخصائص الشخصية)، كي نحكم على الطفل هل هو موهوب أو لا.

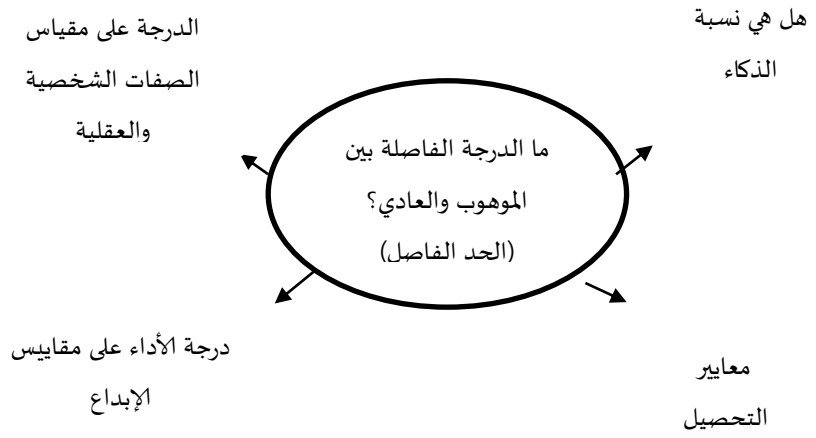

4. نسبة الأطفال الموهوبين:

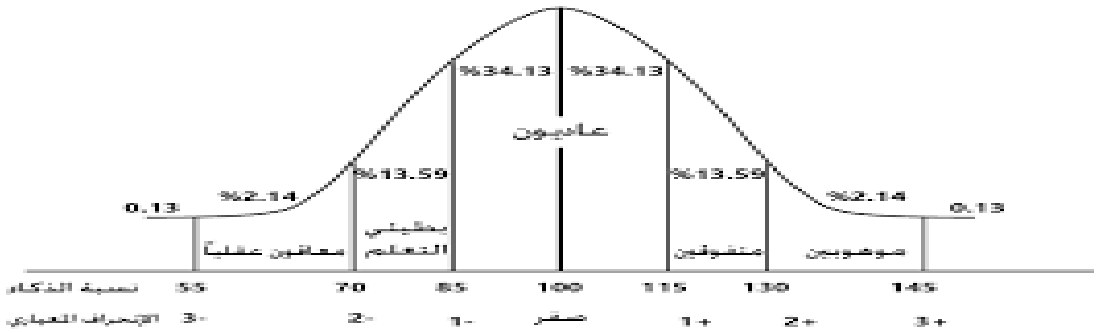

منحنى التوزيع الطبيعي لنسبة الذكاء

تختلف نسبة الأطفال الموهوبين تبعا لعدد المعايير المستخدمة في تعريف الطفل الموهوبين وهناك نسب متباينة للموهوبين في المجتمع وذلك بسبب الاختلافات بين الباحثين على تعريف محدد للموهبة والتفوق، والانتقادات التي وجهت إلى اختبارات الذكاء كوسيلة وجيهة يعتمد عليها في تحديد نسبة الموهوبين. (2%- 3%) (3% - 5%) باستعمال اختبار الذكاء.

5. لماذا يجب الاهتمام بفئة الموهوبين؟

1- تشكل نسبة الأطفال الموهوبين حوالي 3% وتقع هذه النسبة على طرف منحنى التوزيع الطبيعي لاختلاف قدرات هذه النسبة من الأطفال عن بقية الأطفال العاديين.

2- حاجة الأطفال الموهوبين إلى برامج ومناهج تربوية تختلف في محتواها عن برامج الأطفال العاديين ومناهجهم.

3- حاجة الأطفال الموهوبين إلى طرائق تدريس تختلف في طبيعتها عن طرائق التدريس المتبعة مع الأطفال العاديين.

4- تزايد المشكلات لدى الأطفال الموهوبين والرغبة في مساعدتهم على حلّها كي لا تكون عائقا في تقدمهم العقلي.

المحاضرة 2: الموهبة والمفاهيم المتعلقة بها

عناصر المحاضرة

1. **تعريف الموهبة.**
2. **أبعاد الموهبة.**
3. **المفاهيم المتعلقة بالموهبة.**

أولا: تعريف الموهبة:

- **التعريف اللغوي:**

الموهبة لغويا تعني قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد. وتعرف أيضا بأنها الاتساع للشيء والقدرة عليه وهب أي أعطى الشيء للفرد دون مقابل موهبة ما وهبه الله للفرد (زياد اللالا وآخرون ص 67 عن التويجري، منصور 2000)

فقد ذكر (أحمد أبو سعد 2018) أنه ينظر إلى الموهبة في ضوء وصول الفرد إلى مستوى أداء مرتفع في مجال لا يرتبط بذكائه وقيل إن الفرد يرث مثل هذه المواهب حتى ولو كان من المتخلفين عقليا، مما أدى بالبعض إلى رفض استخدام هذا المصطلح في مجال التفوق العقلي.

سوف نقدم بعض التعريفات التي وضعها الباحثين المهتمين بمجال الموهبة والتفوق، ولقد ركزت بعض التعريفات على القدرة العقلية وأخرى ركزت على التحصيل الأكاديمي المرتفع أما الأخرى فركزت على جوانب الإبداع والخصائص والسمات الشخصية والعقلية.

- **التعريفات الكلاسيكية:**

فكما يرى كل من أبو أسعد" 2018" و " قطناني" ويعقوب مريزيق " 2017" " سعيد حسني العزة" 2014" أن التعريفات الكلاسيكية تركز على نسبة الذكاء كمعيار في تحديد الموهبة والتفوق كما عرفها كل من Termam و Holling حيث اعتبر نسبة لذكاء (140 درجة) على مقياس " ستانفورد-بينه) هي الحد الفاصل بين الموهوب والعادي. وبعدما أضيف معيار آخر إلى جانب القدرة العقلية العالية وهو التميز في المهارات الموسيقية والفنية والكتابية والميكانيكية والقيادة الجماعية، ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه التعريفات هو أن مقياس الذكاء لا يقيس قدرات الابداع والسمات الشخصية والمواهب الخاصة.

- **التعريفات التربوية:**

والتي اهتمت بالمجال التربوي حيث يظهر الموهوبين إمكانات وقدرات في الجوانب اللفظية والعددية والذاكرة والاستدلال بالإضافة إلى قدرات على التحصيل في المواد الأكاديمية المختلفة وقدرات إبداعية في حل المشكلات ومرونة وطلاقة التفكير بالإضافة إلى قدرات قيادية مميزة وقدرات فنية أدائية وقدرات حركية (الجانب الميكانيكي)

ولقد ركز Renzulli رينزولي في تعريف الموهبة على ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي:

- القدرات العقلية فوق المتوسط.

- الدافعية المرتفعة نحو الإنجاز
- والقدرات الإبداعية (النموذج الثلاثي للموهبة.

أما " دوجلاس" فقد قسم التفوق العقلي إلى ستة أنماط في تعريفه وهي:

القدرة على الاستظهار، نمط القدرة على الفهم، نمط القدرة على حل المشكلات، نمط القدرة على الابتكار، نمط القدرة على القيادة الاجتماعية.

وقد أشار زياد كامل اللالا وآخرون (2013) عن السرور(2009) الى التعريف التربوي للموهبة **"الأطفال الموهوبون هم تلك الفئة التي تتمتع بأداء وإنجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها في واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عقلية عامة، أداء أكاديمي متخصص، قدرات إبداعية، قدرات فنية، قدرات قيادية، قدرات نفس حركية."**

لكن يعرف العزيز الشخص في عبد اللطيف2018 الموهبة بأنها " استعداد طبيعي أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معيّن رغم عدم تميّزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية.

ولقد اتفقت التعريفات الحديثة على أن الموهبة أو الطفل الموهوب هو الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي تنتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية:

- القدرة الإبداعية العالية
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية...الخ.
- القدرة على المثابرة والالتزام والقوة الدافعة العالية والمرونة.(قطناني، مريزيق، 2017)

ويعود اختلاف الباحثين في تعريف الموهبة والتفوق لتركيز بعضهم على التفوّق في القدرة العقلية العامة، بينما يركز آخرون على القدرات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع أو بعض خصائص وسمات الشخصية، كما أن الباحثين يختلفون في طرق التعرّف عليهم والكشف عنهم، فهناك من يؤيد استعمال الاختبارات الذكاء الفردية المقننة، أو اختبارات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي، بينما يؤكّد البعض على أهمية اللجوء إلى تقديرات المعلمين والإنتاج السابق والاعتماد على آراء الوالدين، كما أن هناك اختلاف في المجموعة المرجعية التي يجب اعتمادها في تحديد الموهبة.

وهناك أسئلة مطروحة في مجال التفوق والموهبة وهي:

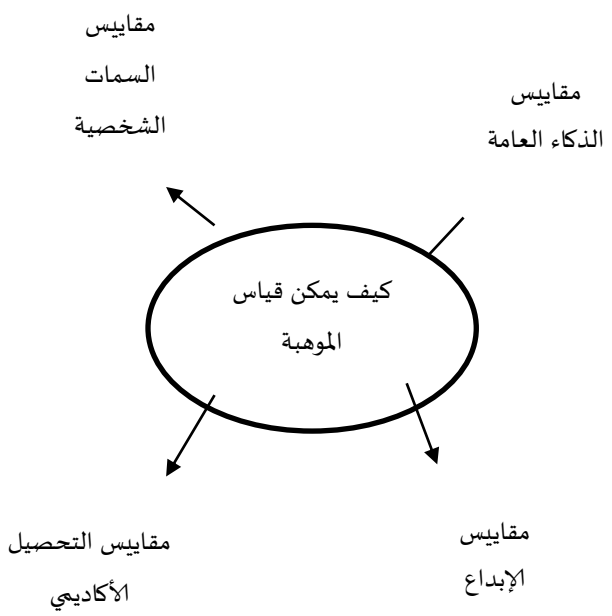

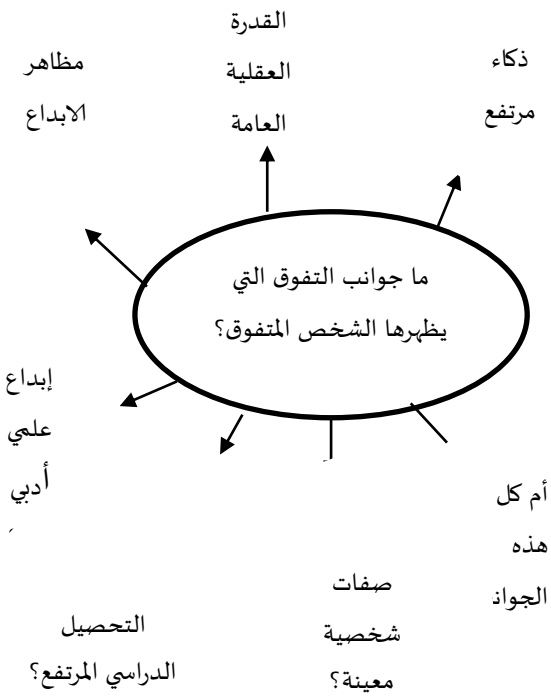

ثانيا: الموهبة والمفاهيم المتعلقة بها:

هناك مصطلحات مرادفة للموهبة والتفوق مثل: التميز، النبوغ، العبقرية لذلك يختلف العلماء في تحديدهم لمفهوم الموهبة giftedness ولأن مجالات الموهبة متعددة مثل: القدرة العقلية (الذكاء) ومجال التحصيل الأكاديمي بعض سمات الشخصية (القيادة مثلا) والقدرات الإبداعية، كما يرجع الاختلاف في مفهوم الموهبة أيضا إلى القياس وطرق التعرف عليهم هل يتم عن طريق مقاييس الذكاء، أو مقاييس الابداع أو الاختبارات الشخصية الأكاديمية والاختبارات القدرات الخاصة ...الخ

كان مفهوم الموهبة يصف مجموع التلاميذ الذين يفوق تحصيلهم الأكاديمي تحصيل أقرانهم، لكن هذا المفهوم تغير مع الأيام وكان التعريف يرتبط بأداء على مقياس stanford- binet والذي طوره Lewis Terman فالأطفال الذين تكون علاماتهم فوق العلامة المتفق عليها (130) (140) درجة يصنفون على أنهم موهوبون وتبلغ نسبتهم (1% إلى 3%).(أحمد عبد اللطيف،2018)

- **الموهبة**: لغة مشتقة من الفعل وهب، وجمعها مواهب وهي كل ما وهبه الله للإنسان. والموهبة تعني القدرة، وهي قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية، وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل حتى يمكن أن تبلغ أقصى حدّ لها (الحريري، الامامي 2011: 150).
- **التفوق**: فهو قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية، والفنية والعلاقات الاجتماعية (جروان1998 في الحريري 2011)

- **الابتكار**: هو القدرة على إنتاج أشياء جديدة حتى لو كانت عناصرها موجودة من قبل والأشياء الجديدة يجب أن تكون أصلية فبدون الأصالة والحداثة لا يوجد ابتكار.

والابتكار هو العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد، بإحداث تغير في منتج قديم (قطنطاني، مريزيق، 2017: 47).

- **الإبداع**: الإتيان بشيء جديد لم يكن موجودا من قبل، وهذا الإبداع يتطلب موهبة لحدوثه.
- **العبقرية**: فتشير إلى القدرة العقلية العالية جدا أو النادرة أو الإبداع العالي جدا في مجال معين.

-الموهبة والذكاء:

إنّ كل من له موهبة والذكاء لا يمكن إخضاعها للقياس المادي أو الملاحظة المباشرة، وإنّما يستدل على الذكاء من خلال السلوك الملاحظ للفرد في مواقف متنوعة، والذكاء ليس عملية عقلية أو معرفية في حدّ ذاته ولكن عبارة عن ائتلاف أو اتحاد اختياري لعدة عمليات عقلية بهدف التكيّف الفعال مع المحيط (محمد ملحم 2010، ص 431).

ولقد تناولت التعاريف التي وضعت حول الذكاء ما يلي:

- إن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرّد.
- القدرة على التعلم.
- قدرة الفرد على حلّ المشكلات ومعالجة الأوضاع والمواقف الجديدة.
- الذكاء هو القدرة على التكيف والارتباط بالبيئة، والاستجابة للأوضاع والشروط البيئية المختلفة.
- الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء وهذا من ناحية الاتجاه السيكومتري.

وهناك من ربط بين مفهوم الذكاء وتأثيره على اتساع وتطور مفهوم الموهبة والتفوق، فنظرية جاردنر 1983 حول تفسير طبيعة الذكاء، حيث استمد هذه النظرية من خلال ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات ومواهب خاصة ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة مما يجعلهم يصنفون في مجال المعاقين عقليا وهي:

الذكاء اللّغوي/ الذكاء المنطقي الرياضي/ الذكاء المكاني/ الذكاء الحركي/ الذكاء الموسيقي/ الذكاء الاجتماعي/ الذكاء الشخصي/ الذكاء الطبيعي.

ثالثا: أبعاد الموهبة:

كما أشار إليها أحمد عبد اللطيف 2018 والتي يمكن تلخيصها في الشكل التالي:

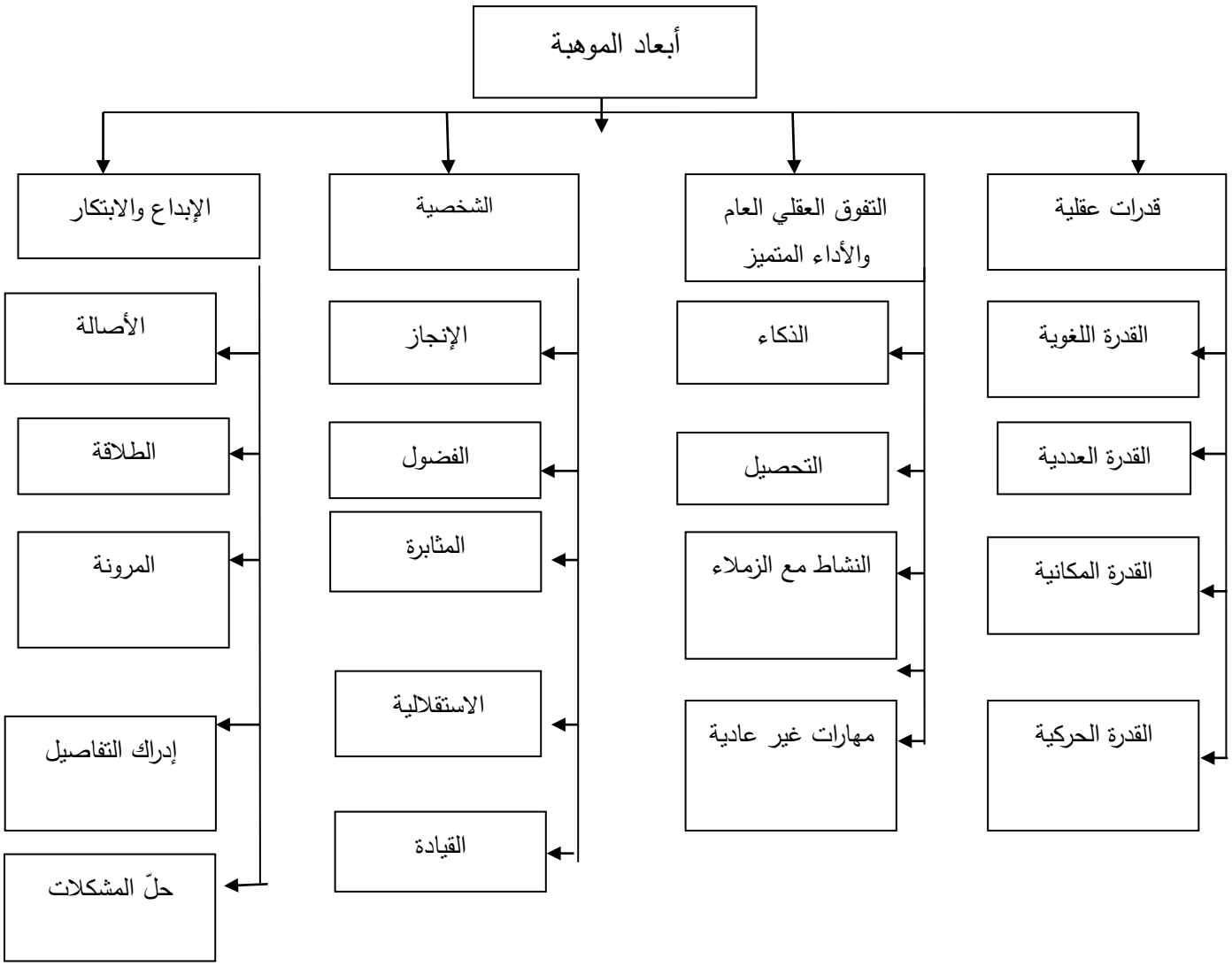
أبعاد الموهبة
قدرات عقلية
التفوق العقلي العام والأداء المتميز
الشخصية
الإبداع والابتكار
القدرة اللغوية
القدرة العددية
القدرة المكانية
القدرة الحركية
الذكاء
التحصيل
النشاط مع الزملاء
مهارات غير عادية
الإنجاز
الفضول
المثابرة
الاستقلالية
القيادة
الأصالة
الطلاقة
المرونة
إدراك التفاصيل
حلّ المشكلات

المحاضرة3: سمات وخصائص الموهوبين

عناصر المحاضرة

1) الخصائص العامة التي يتميز بها الموهوبين.
2) صفات الأطفال الموهوبين ما قبل المدرسة.
3) الخصائص العقلية للموهوبين.
4) الخصائص الانفعالية والاجتماعية.
5) أهمية التعرف على خصائص الموهوبين .

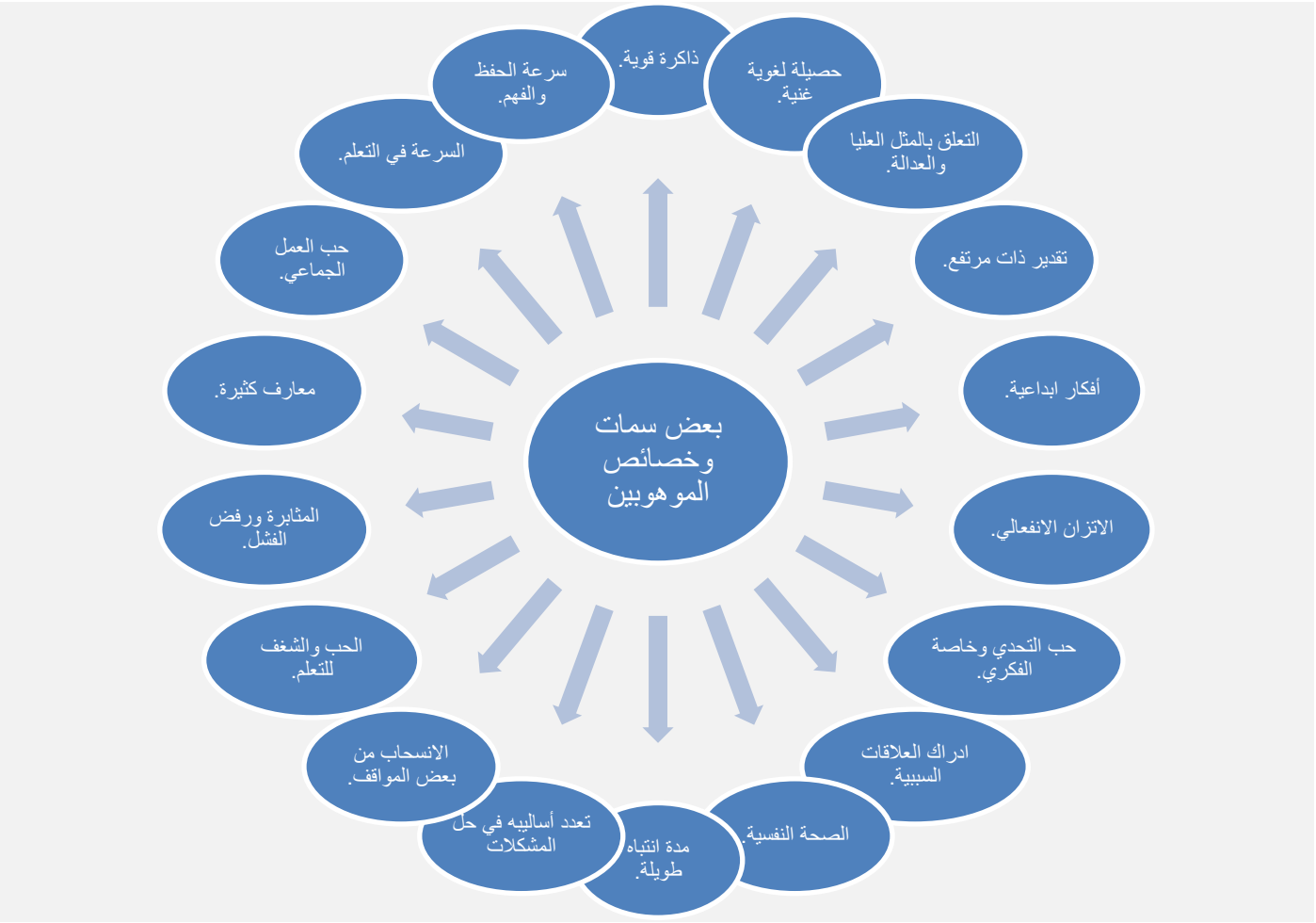

من خلال البحث في الكثير من المراجع العربية حول الموهبة نجد انها كما تطرقت إلى نفس الخصائص منذ سنوات ولهذا بسبب نقص دراسات حديثة حول خصائص وسمات الموهوبين في هذه المرحلة المتطورة من العلم.

أولا: صفات الأطفال الموهوبين لمرحلة ما قبل المدرسة:

هناك بعض الصفات والسمات يعرف بها الموهوبين في المراحل الأولى من أعمارهم وقد تظهر في سلوكياتهم أو تفكيرهم وليس شرطا أن تتواجد هذه الصفات جميعها لدى الطفل ونلاحظ على هؤلاء الأطفال ما يلي:

- **الاكتساب المبكر للغة:**
  - حصيلة لغوية غنية(كلمات كثيرة ، جمل طويلة، الطلاقة).
  - يبدأ الكلام في عمر مبكر.
- **المهارات الحركية:**
  - يبدأ المشي مبكرا.
  - التوازن في المشي، الركض، التسلق،...إلخ.
  - التحكم في عملية القص، والتلوين واللصق حيث يتعامل مع الأدوات جيدا.
- **المجال العقلي:**
  - يقرأ الإشارات.
  - حل مشكلات رياضية.
  - ذاكرة قوية وقدرة كبيرة على الحفظ.
  - فضولي حيث يسأل على كل شيء ويريد معرفة كل شيء.
  - يدرك العلاقات السببية.
  - الاستجابة السريعة لما يلاحظه من أشياء وعلاقات.
- **المجال الاجتماعي:**
  - يتعاطف مع الآخرين.
  - واثق من نفسه وينظم ويشارك في نشاطات الجماعة.
  - يبني علاقات مع الأكبر منه سنا.
  - يحب التنافس ولا يرضى بالخسارة.
- **المجال الإبداعي:**
  - يتمتع بمخيلة واسعة.
  - قدرة على ترتيب الأشياء بطريقة غير مألوفة.

- يستخدم الأدوات والألعاب والألوان بطريقة تخيلية.

➢ **مجالات خاصة:**

- يحب الرسم، الموسيقى، الألعاب الرياضية.
- يجمع مثلا: العملات، الصور وبطاقات.

سؤال: لماذا يجب معرفة سمات وخصائص الموهوبين؟

ثانيا: الخصائص العامة للموهوبين:

لقد أكدت الجمعية الخيرية البلجيكية (Douance.be) للموهبة على الصفات والخصائص التالية:

- دينامي منذ الولادة، مستجيب بسرعة للبيئة.
- نشط الفضول الفكري في وقت مبكر جدا.
- مجالات اهتماماته واسعة، لديه العديد من الهوايات.
- يبلغ مبكرا مستوى تجريد مرتفع، تعلمات مبكرة.
- يفضل النشاطات المعقدة.
- يظهر قدرة ملاحظة قوية ومتقدمة.
- ينبه ويستجيب سريعا للأفكار لجديدة.
- لا يعاني من أية صعوبات حسية، لكن لا يهتم بأنشطة مثل النقر والقطع، وما إلى ذلك، مما قد تلصق به هذه الملاحظة.
- ثروة لغوية غنية، وتكوين جمل مركبة ومعقدة في وقت مبكرة وبسرعة.
- سعة الخيال خارج المألوف.
- قدرات الحفظ عالية.
- سرعة معالجة المعلومات.
- لتصرف الكفء في الكلمات وروح الفكاهة.
- الكمالية.
- حساسية عالية وانفعالية وحدس.
- الوعي السريع والحاد لواقع العالم، وضوح كبير.
- شعور قوي بالعدالة والإنصاف.
- إحباط كبير عند الفشل.
- التفكير الناقد وحتى التعنت، والعقب اتجاه الآخرين من نفسه.

- **وقد يعاني هؤلاء الأطفال والمراهقين من بعض الاضطرابات السلوكية بشكل متكرر في:**

- اضطرابات النوم.
- عدم الاستقرار النفسي، فرط النشاط الزائف.
- المعارضة.
- اضطرابات المزاج(القلق والاكتئاب).
- التأخر الدراسي.

- **إما على المستوى التواصلي مع الآخرين:**

- الفروق في مستوى النضج الفكري يؤدي إلى الاهتمام بالأطفال الأكبر سنا أو البالغين.
- الفروق في مراكز الاهتمامات.
- القدرة على التعبير عن الأفكار ولكن هناك صعوبات في التواصل.
- الوحدة، العزلة، الرفض أو القيادة.

- **على مستوى التعليمات:**

- الاستقلالية في التعلم، يتعلم بسهولة وبسرعة.
- يتعلم القراءة(غالبا قبل سن المدرسة)ن قراءة بسرعة.
- يمتلك قدرات فكرية تجريدية عالية.
- الانجذاب نحو النشاطات المعقدة والتحديات الفكرية.
- الشراء والأصالة في الحلول المقترحة.
- الجرأة الفكرية، ومكافحة الامتثال.
- لديه المبادرة والأصالة في العمل الدراسي(تعوينات،2019)

ثالثا: الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية

كما أشار إليها كل من تعوينات 2019، زياد كامل وآخرون 2013، البطانية والجراح 2009

- **الخصائص المعرفية:**

تتميز هذه الفئة بخصائص معرفية تختلف حسب البيئة وحسب المرحلة العمرية وحسب درجة التميز وأهم الخصائص المميزة لهم ما يلي:

- القدرة على التعلم، السرعة والاستقلالية في التعلم والذاكرة القوية.
- القدرة على التفكير(التفكير بسرعة) والتحليل وقوة الذاكرة والتركيز.
- القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة.
- حب الاستطلاع وطرح الأسئلة وحب الاستقلالية في العمل.

- تعلم اللغة مبكرا وحب القراءة لذا يتميز بحصيلة لغوية متقدمة على الأقران.
- حبه لحل المشكلات وتطلعه لكل ما هو جديد.
- يولد حلولا ابداعية للمشكلة أو الموقف

- الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

- التمتع بتقدير ذات عال واحترام الآخرين,
- التمتع بصحة نفسية بدرجة تفوق الآخرين.
- المعاناة من سوء التكيف والاحباط أحيانا نتيجة عدم استجابة الآخرين لطموحاته.
- التمتع بالاتزان الانفعالي والثبات في المواقف الحرجة.
- التكتم على النفس والممتلكات والأفكار.
- إرادة قوية (رفض الفشل) والصبر والمثابرة والتسامح.
- محبته لمساعدة الغير وحبه للعمل الجماعي والعمل مع الأكبر سنا.
- سهولة الاندماج الاجتماعي وسهولة التفاعل مع الغير، لكن يتميز بالانسحاب من بعض المواقف التي لا تتماشى مع الميول.
- الخوف من المجهول والقلق والشعور بالذنب
- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والقيم والعدالة. حيث أن لهم بصيرة مبكرة للقضايا الاجتماعية الأخلاقية مثل التلوث والحروب.
- لهم قدرات قيادية كبيرة
- ينتقد ويقيم نفسه.

يتميز المتفوقون عقليا والموهوبين بخصائص معرفية وتعليمية واجتماعية عديدة من الضروري على القائمين عليهم التعرف عليها من أجل تسهيل عملية الكشف عليهم والتكفل بهم بوضع برامج تناسب قدراتهم.

رابعا: أهمية التعرف على خصائص الموهوبين:

تعتبر عملية التعرف على خصائص أي فئة من الفئات الخاصة خطوة مهمة في تقديم المساعدة المناسبة التي تناسب الخصائص الشخصية أو التعليمية أو العقلية والاجتماعية لهذه الفئة.

فقد أثار كل من قطناني ومريزيف 2017 إلى هذه الأهمية في النقاط التالية:

- المساعدة في تلبية الاحتياجات الخاصة للموهوبين والمتفوقين(التعليمية) والتي لا يمكن تلبيتها في المناهج والبرامج التعليمة العادية.
- الوقوف على مواطن القوى لديهم وتعزيزها وكذلك نقاط الضعف لمعالجتها.
- معالجة المشكلات التي يعاني منها الموهوبين والمتفوقين باعتبارهم فئة ذات طبيعة خاصة.

- مساعدة الوالدين في تلبية احتياجات ابنهم الموهوب والمتفوق والتعامل معها على أنها فئة خاصة تحتاج إلى توفير المثيرات التعليمية منهجية وغير منهجية التي تشير القدرات الكامنة لدى هؤلاء الموهوبين وبالتالي تلبية احتياجاتهم بشكل ايجابي.

وعندما يقوم كل من الأسرة والمعلم والمدرسة بتلبية احتياجات هذه الفئة(الموهوبين) ويكونون في مستوى قدرات هؤلاء الأطفال يرفع مستوى التحدي عندهم ويحققون طموحاتهم وبالتالي يستفيد المجتمع منهم.

المحاضرة05: مشكلات الموهوبين وحاجاتهم.

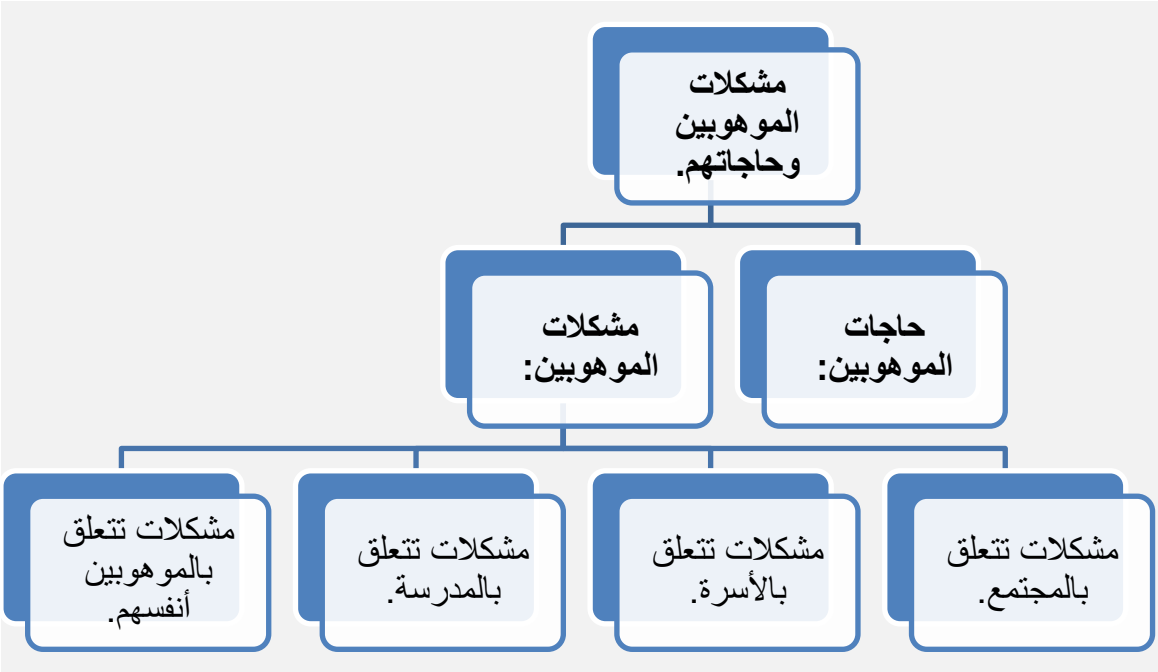

يتميز الموهوبين بعدة خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية وسمات شخصية تجعلهم يختلفون عن غيرهم وكما ذكرنا سابقا تختلف هذه الصفات باختلاف أنماط الموهوبين، فكما يبدو ظاهرا لعامة الناس فإن الموهوبين يتميزون فقط بسمات ايجابية تجعلهم متفوقون عن أقرانهم وخاصة نمط الناجح والمتعلم المستقل ذاتيا، لكن هؤلاء الموهوبين يعانون من مشكلات عدة تمس جانب أو أكثر من حياتهم، كما أن لهم احتياجات أو حاجات لا تختلف عن حاجات الأطفال العاديين كالحاجة إلى الحب والأمن والتقبل لكن عندهم حاجات خاصة بهم والتي سنتطرق إليها في هذه المحاضرة.

1. مشكلات الموهوبين:

1.1. مشكلات تتعلق بالموهوبين انفسهم:

أ. **المحاسبة المفرطة والقاسية والدائمة للذات لدى بعض المتفوقين والموهوبين والرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية**، مما يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعين والارتباط بالمثل العليا وتحقيق الوصول إلى الكمالية، الشعور

بعدم الرضا من العمال التي يقومون بسببها لرغبتهم في تحقيق الأفضل، فهم في حالة بذل العمل الشاق المستمر، ويرون أنه لن تتحقق سعادتهم إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال

والذي يكون من الصعب الوصول إليه(تعوينات 2019، عن Piechuski2003). والرغبة بالوصول إلى الكمال الاجباري بسبب اضطرابا نفسيا وقلقا وضغوطا لا تنتهي لدى المتفوق والموهوب.

ويذكر كل من ويب مكستروث وتولان(Webb, Mackstrouth et Tolan, 1983) عن تعوينات 2019 أن هناك نوعين من الاتقان أو الكمالية هما:

النوع الأول: - طبيعي ناتج عن الاجتهاد وتحقيق مزيد من العمل. ويظهر خلال المثابرة والعمل المستمر للموهوب.

النوع الثاني: النوع المرضي (يجلب المشاكل).

- هنا يكون الموهوب في حالة مستمرة في طلب الكمال.
- يكافحون من أجل أهداف مستحيلة فيمكن أن تسبب لهم مشاكل نفسية واجتماعية.

وأن الاناث هن الكثر عرضة للكمالية وخاصة في المرحلة الثانوية حيث يرغبن في تحقيق مستويات عالية لأنفسهن، ويصبن بالخوف والقلق ويشعرن بتقدير أقل لأنفسهن عما كن عليه في المراحل الدراسية السابقة فالإناث في هذه الصفة أكثر عرضة لنوبات القلق والاكتئاب.

سؤال: كيف يمكن للمرشد ان يساعد الموهوبين لتفادي أو اجتياز هذه المشكلة؟

إذن فالموهوب عندما يحاول اثبات ذاته وشخصيته يدخل في تحديات عقلية تسبب له الضغط النفسي والقلق. لهذا لابد من الارشاد النفسي من حيث وضع مستوى معين من الانجاز يمكن الوصول إليه وبالتالي تحقيق التكييف في حياتهم والاهتمام بالنجاح في نواحي أخرى وممارسة مختلف الهوايات والتسلية والعلاقات الاجتماعية ومحاولة تحقيق التسامح مع الذات في حالة الفشل من الوصول إلى المستوى العالي من الأداء ومحاولة وضع نموذج واقعي للوصول إليه، فالتوازن في الحياة الدراسية والمهنية والاجتماعية والأسرية مطلوب(2019).

ب. **عدم التوافق:** حيث يشعر بعض المتفوقين والموهوبين بالعجز وعدم التوافق نتيجة لوجود تفاوت بين نمو الجوانب العقلية والجسمية، فالطفل المتفوق والموهوب المرتفع الأداء في النواحي الذهنية، أي يكون متفوقا على أقرانه عقليا لكن البعض منهم يظهر نمو غير متوازن في المهارات الحركية وخاصة الدقيقة، وظهور تفاوت بين المهارات الكتابية والمهارات اللغوية، حيث نجد الأطفال المتفوقين والموهوبين وفي أعمار مبكرة صعوبة في تزامن حركة أيديهم في الكتابة م قدراتهم الذهنية المتسارعة. وقد أجريت دراسة لكل من كورنيل، كالاهان وليود(Carnell, Callahan, Liod, 1991)

لمعرفة أثر الفجوة في الجوانب العقلية والجسمية، وقد تم اجراء الدراسة على عينة قدرها 44طالبة تتراوح أعمارهم بين(13-17) سنة وقد التحقن ببرامج التسريع التعليمي بالجامعة، واتضح من الدراسة عدم التكيف وحالات الاكتئاب وعدم وجود الأصدقاء وضعف وتدني مفهوم الذات واضطراب في العلاقات الأسرية(ت).

إذن فالطفل الموهوب قد يعاني من الشعور بالغربة والعزلة وبالإحساس بعدم الانتماء في عالم مختلف عما كان ينتظره.

ج. **الشعور بالاضطراب العاطفي والوجداني** لدى بعض المتفوقين والموهوبين ووجود المشاعر المتضاربة والمتعارضة نتيجة لتطور الجانب العقلي وتسارعه من الجانب العاطفي الانفعالي، وبالتالي عدم وجود التوازن بين النمو العقلي والنمو الانفعالي، فقد أكد (Baska, 1993) في تعوينات 2019، أهمية الاهتمام بهذه ؟ أو الفجوة التي تحدث، وتطور نمو الجانب العقلي الذي يجعله يتفوق في أمور تتعلق بالقدرات العقلية وحل المشكلات كأنه راشد، بينما هو في الواقع مازال طفلا يحتاج الاحتضان والحب والحنان والعطف والرعاية و الاهتمام.

د. **شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالاختلاف** مما يدفعهم لعدم التكيف و الشعور بالاستياء وعدم الانسجام(ت) حيث يرى الموهوب نفسه متفوق أو متميز عن أقرانه في نواحي عديدة، فنجد أن الموهوب يتفوق على أقرانه من الناحية العقلية، والعاديين لا ينسجمون معه من الناحية الاجتماعية والشخصية، لهذا يشعر بالغربة لاختلاف الاهتمامات والمواهب والخصائص.(ت)

1.1. مشكلات تتعلق بالأسرة:

أ. ويأتي هذا النوع من المشكلات من **سلبية موقف الأبوين** من الطفل الموهوب وتجاهلهم له وفقدان الثقة بقدراته في الاعتماد على النفس وحل المشكلات التي تواجهه، للامبالاة اتجاه موهبته أو العكس حيث يبالغ الآباء بالمديح والثناء ويدفعون أبناءهم دفعا لممارسة بعض المسائل العقلية، مما يثقل كامل الطفل ويفسد عليه نموه الطبيعي لأنهم لا يعرفون أن نمو الطفل الاجتماعي والعاطفي قد لا يكون على مستوى نموه العقلي(أبو اسعد، 2013).

ب. **انفعالات سلبية:** حيث تظهر على بعض المتفوقين والموهوبين مشاعر الغضب والاستياء من تصرف الآخرين وفرض الآراء عليهم، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر وعدم الرضا بسبب ضغوط الآخرين منهم الأسرة(ت).

فنجد الوالدين يقومان بالضغط على ابنهما الموهوب ويفرضان عليه ما يرغبان هما به (والانقياد والمسايرة الاجتماعية ليست من سمات وخصائص الموهوبين) مثل اختيار التخصص مثلا فنجد الموهوب يتشبث برأيه لأنه لا يحب مسايرة الآخرين ولا يحب النقد لأنه يثق بنفسه ومعلوماته.

كما أن عدم فهم الأسرة وجهلها في التعامل مع الموهوب الذي يحتاج إلا رعاية خاصة وأساليب خاصة في التعامل يمكن أن يؤدي إلى عدم تنمية الموهبة عند الطفل وفقدان دافعيته وعدم فهم ذاته وما يملك من قدرات. فللأسرة دور كبير في صقل المواهب عند أبنائها

3.1. مشكلات تتعلق بالمدرسة:

أ. **يشعر الموهوبون والمتفوقون من احباط بعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية** والذي يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل في بعض أو كل المواد الدراسية عند البعض وهذا رغم ما لديهم من قدرات ومواهب، وقد يعود هذا التدني في التحصيل إلى انخفاض الحافز والدافع لمتابعة الدراسة(Rimm,1986 في تعوينات 2019) وهم

يقابلون هذه الأعمال الروتينية ومناهج وطرق التدريس غير الملائمة بالإهمال وعدم الانتباه في الفصل (Passow, 1982) وقد أورد وايتمور(Whitmore, 1980) العديد من الخصائص السلبية والايجابية والتي يمكن أن تظهر على المتفوقين والموهوبين منخفضي التحصيل، وهناك **مؤشرات** تظهر على الموهوبين والمتفوقين منخفضي التحصيل وهي كما أشار إليها تعوينات 2019 والتي **إذا ظهرت يجب تلقي الارشاد والتوجيه:**

- القيام بالواجبات المدرسية بشكل رديء وغير مكتمل.
- وجود فجوة بين الأداء اللفظي والأداء العملي للتلميذ.
- القدرة العالية على التذكر وخاصة المفاهيم التي تشير اهتمام المتفوق والموهوب.
- لديه معلومات عامة واسعة كثيرة.
- لده قدرة تخيلية عالية وابداعية.
- عدم الرضا الدائم عن الواجبات والأعمال التي يقوم بها .
- تجنب الأنشطة الجديدة خوفا من عدم اتقانها على الوجه الأكمل.
- كثرة الاهتمامات والخبرات المتنوعة.
- تقدير الذات المتدني، الانعزال، الانسحاب، ربما سلوك عدواني.
- الحساسية المفرطة اتجاه الاخرين.
- يضع لنفسه غير حقيقية وغير واقعية.
- كراهية الحفظ للمعلومات وإعادتها.
- كثرة التشتت وقلة الانتباه.
- عدم القدرة على التركيز وبذل المجهود في المهمة الموكلة إليه.
- رفض المساعدة المقدمة من المعلم واظهار المقاومة لجهود المعلم.
- فد يتخذ مواقف معادية للمدرسة والسلطة بشكل عام.
- تظهر لديه صعوبة في تكوين الصداقات والعلاقات مع الزملاء.

ب. **شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالفصل الدراسي**، لسهولة تلك الموضوعات والمواد وقصورها في الوصول لمستوى قدراتهم الذهنية، وقد تظهر لديهم بعض السلوكيات غير الملائمة في الفصل لعدم اشباع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية، بفقد المتفوق والموهوب الحماس والتحدي نتيجة الأعمال الروتينية المتكررة المطلوب القيام بها في الفصل الدراسي(Webb, Mackstrouth , Tolan, 1982) عن تعوينات 2019.

ولأن المناهج الدراسية مصممة عموما للتلاميذ المتوسطين لذا تلبي طموحات التلميذ المتفوق والموهوب ذوي القدرات العقلية والمعرفية العالية، وهي تخلو من الاثارة والتحدي.

ج. **يصاب المتفوق والموهوب بخيبة أمل وانطواء بسبب الكثير من الأمور في المدرسة** منها تأخر المدرسة أو خطأها في تحديد مستوى قدرات التفوق العقلي، ومعاقبة السلوك الاستكشافي لدى الموهوب، والافتقار إلى المعلم الجيد الذي يعرف خصائص الموهوب ويقدر على تشخيص قدراته واكتشافها في الوقت المناسب، واستهانة المعلم بالموهوب ومعاملته من غير اكتراث، ولا يتحمل أساليب وطرق تعليمية مناسبة للموهوب وعدم معرفته لاحتياجاته.

د. **يواجه المتفوقون والموهوبون صعوبات في توافقهم مع الآخرين كالشعور بالعزلة والوحدة والانطواء** وفي تنمية مفهوم موجب عن ذواتهم وهذا نتيجة للاختلاف الملحوظ في أفكارهم وقيمهم ومعاييرهم الخاصة واهتماماتهم عن اقرانهم العاديين والمحيطين بهم، وما يمارسه عليهم الآباء والمعلمون من ضغوط لغرض الطاعة والامتثال للضوابط والمعايير.

كما أنهم عرضة للصراع النفسي بين أن يعبروا عن أفكارهم الابداعية الفريدة، ويمارسون اهتماماتهم المتنوعة بحرية أو يكتموا هذه الأفكار ويضحوا باستعداداتهم ومواهبهم من أجل مسايرة الآخرين والحصول على رضاهم وهو ما يبدد طاقاتهم النفسية ويؤدي إلى الانسحاب والاغتراب والاكتئاب و التفكير الانتحاري(أبو أسعد، 2018).

2. **حاجات المتفوقين والموهوبين:**

بالنظر إلى المشكلات التي يعاني منها الموهوبين فهو عنده حاجات مثله مثل العاديين كالحاجات الشخصية مثل الحاجة إلى الحب والأمن والتقبل بالإضافة إلى هذا فإنه لهم بعض الحاجات الخاصة التي أسماها ماسلو(Maslo, 1954) حاجات المرتبة العليا والتي تتمثل في: المعرفة، القيم وتحقيق الذات، وكذلك للموهوبين حاجات أخرى، مثل الحاجة إلى ان يعاملوا كأطفال لا كرجال بالغين، وحاجاتهم إلى التقدير لكونهم أطفال، وليس لكونهم يستطيعون القيام ببعض الاعمال بدقة وامتياز، ويحتاج الطفل الموهوب أيضا إلى فرصة لتطوير الهوية وتدعيم الاحساس بالأمن، وتزويد القدرة الثقافية والنوعية بتعميق فهم الآخرين لهم(ت).

إذن فالأطفال الموهوبين حاجات تعليمية (تربوية)واجتماعية ونفسية نلخصها فيما يلي:

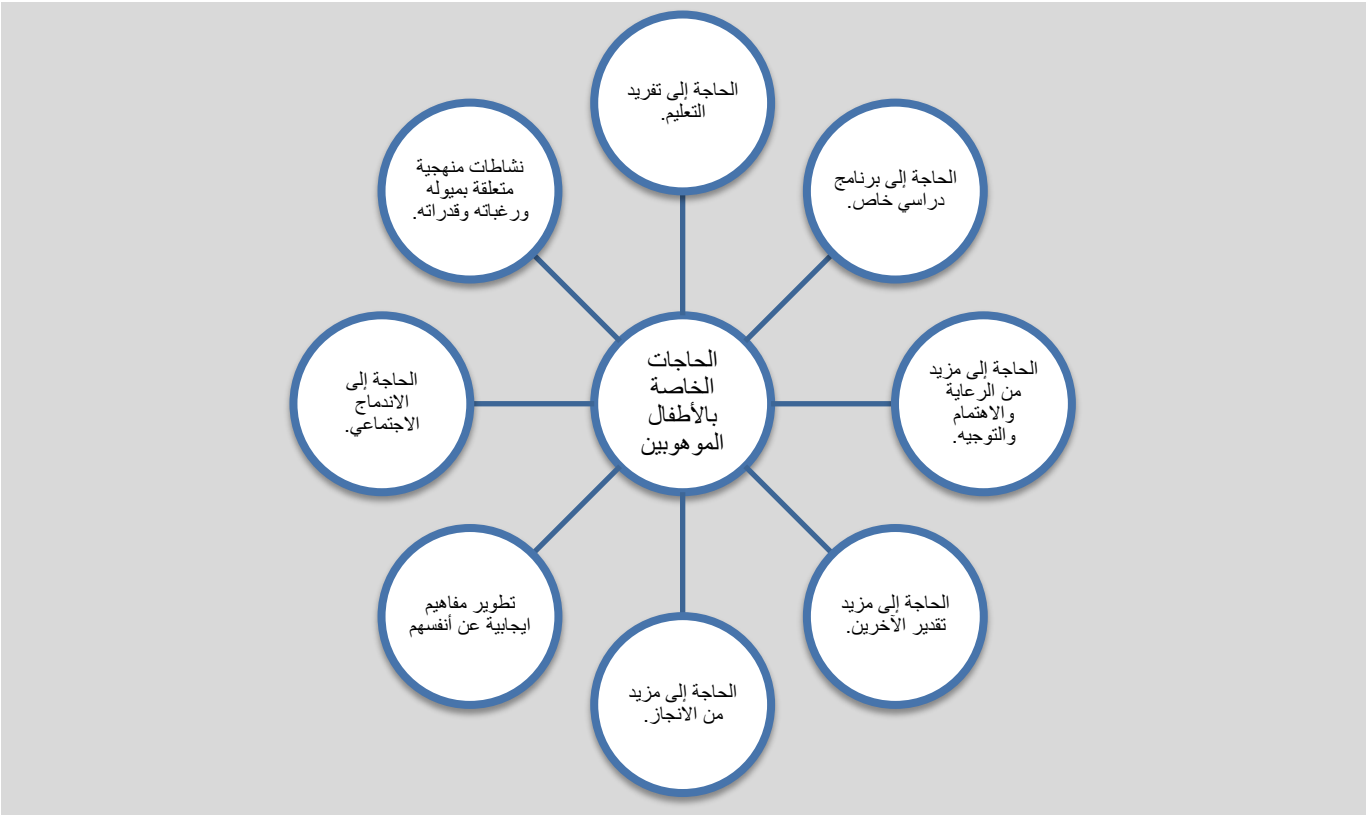

- **الحاجة إلى مزيد من الانجاز:** ليناسب ما لديهم من قدرة عالية ودافعية نحو ما لديهم من قدرات وامكانات.
- **الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين:** ليناسب ذلك ما يشعر به الموهوبين نحو أنفسهم، وما تؤكده انجازاتهم.
- **الحاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام والتوجيه** ليتناسب مع دقة المهمات والمنجزات المنوط انجازها، ولكي لا يشعروا بالإهمال في المنزل أو المدرسة أو مكان العمل.
- **الحاجة إلى برنامج دراسي خاص**، وتفريد التعليم، لأن الموهوب سيشعر بالملل والضجر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي.
- **الحاجة إلى مزيد من النشاطات المنهجية المتعلقة** بميوله ورغباته وقدراته، مثل الزيارات الميدانية والعمل المدرسي الاضافي، وذلك بسبب قدرته الفائقة على الانجاز.
- **الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي**، ليكون له أصدقاء والعمل المتعاون مع الآخرين، ولكي لا يشعر بالغربة والفردية.
- **الحاجة إلى تطوير مفاهيم ايجابية عن أنفسهم** بحيث يكون تقديرهم الذاتي عاليا.

وكما أشار بطرس حافظ 2010 إلى حاجات الموهوبين تشمل مجالين هما:

المجال المعرفي: مهارات التفكير، التزود بالمعلومات في

المحاضرة6 : أنماط الموهوبين

1. **أنماط الموهوبين وخصائصهم**
2. **أهمية التعرف على أنماط الموهوبين**

فكما جاء في كل من عبد اللطيف ابو أسعد 2018 وتعوينات 2019 وأسامة محمد البطانية 2009 فإنه هناك ستة أنماط من الموهوبين وهي كما صنفها بيتس ونيهارت Betts& Neihart, 1988

أولا: الناجحون: the successful

- تصل نسبة الموهوبين من هذا النمط إلى 90% من نسبة الموهوبين في المدارس، إن هذا النمط من الموهوبين يعبرون عن مشاعرهم وسلوكياتهم وحاجاتهم بطريقة تتم عن معرفتهم واستيعابهم للنظام المدرسي بشكل عام، فهم متفوقون في الامتحانات المدرسية واختبارات الذكاء، مما يجعلهم مقبلون من قبل ذويهم ومعلميهم.
- أحيانا يشعرون بالملل من النظام المدرسي ولكنهم يتكيفون مع النظام ولا يعارضون تعليمات المعلمين لأنهم يريدون الحصول على درجات تحصيل عالية.
- يخفقون في التنمية الذاتية وصقل ما لديهم من قدرات لأنهم يعتمدون كثيرا على النظام المدرسي في تحقيق حاجاتهم لذا ينظر إلى هذا النمط من الموهوبين اللذين فقدوا روح الإبداع.
- هذه الفئة من الموهوبين متأقلمة اجتماعيا ولكنها غير جاهزة للتصدي للتحديات المتنوعة والمستمرة في الحياة.

ثانيا: التحدي:the challenging

- تصنف هذه الفئة على أنها متشبعة المواهب ولذلك لا تستطيع الأنظمة المدرسية فهمهم أو التعرف عليهم إلا بعد مضي خمس سنوات على الأقل.
- يمتازون بمستوى عال من الإبداع.
- ينتقدون السلطة في النظام المدرسي ويتحدّون معلميهم أمام أقرانهم في الصف لما يتصفون بالعماد والسخرية وعدم الباقة في التعامل مع الآخرين.
- لا يحاولون استغلال النظام المدرسي لمصلحتهم التحصيلية مقارنة بالنمط الأول، ولهذا لا يتم التعرف عليهم بسهولة كما لا ينالون الكثير من الجوائز، كما أن تصرفاتهم المدرسية والبيئية توصف بأنها عدائية.
- يشعرون بالإحباط لأن النظام المدرسي لا يتناسب مع مواهبهم ولذا يعانون من ضعف في تقدير الذات.
- يكونون أحيانا في وضع خطر حيث يمكن أن يتورطوا في الإدمان على المخدرات وعدم المتابعة الدراسية للإخفاق في التعامل مع المجتمع المدرسي.

ثالثا: تحت الأرضي السرّي:the underground

- يعرف هذا النمط بالمختبئ تحت الأرض مجازيا لأنه يميل إلى إخفاء مواهبه المتعددة.
- يظهر هذا السلوك في الغالب بين الإناث أكثر من الذكور، وإذا ظهر بين الذكور فإنه يكون في عمرية متقدمة(المرحلة الثانوية) ويكون هذا السلوك نتيجة للضغط عليه لإجباره على المشاركة في نشاط معين.
- في الغالب فإن الطالبات الموهوبات تتغير حاجاتهن بشكل سريع في المرحلة المتوسطة حيث يمكن إلى إخفاء مواهبهن لأنهن لا يستطعن الانسجام مع بقية الزميلات غير الموهوبات.
- نتيجة للتغييرات السريعة فإنهن يفقدن الدافعية والاهتمام بالتعلم.
- يشعرن بعدم الأمان والقلق الشديد لأن حاجاتهن النامية والمتغيرة تتعارض مع توقعات معلماتهن وأهلهن في التحصيل الدراسي.
- إجبارهم على متابعة تحصيلهم الدراسي دون اعتبار لمشاعرهم يزيد لديهن المقاومة والتجاهل والنكران.
- تستفيد هذه الفئة كثيرا إذا تم قولهم على ما هم عليهم.

رابعا: المنبوذون أو الانسحابيون: The Dropouts

- الموهوبون في هذا النمط دائما غاضبون من الكبار ومن أنفسهم لأنه لم يتم الاستجابة لحاجاتهم لسنوات عديدة ويشعرون أنهم منبوذون.
- يعبرون في العادة عن غضبهم بإظهار الإحباط والانسحاب أو بالاستجابة ولكن بطريقة هجومية.
- وتتمثل اهتماماتهم بمجالات خارجة عن إطار المدرسية وذلك لأنهم لا ينالون الدعم المناسب، فتبدو المدرسة لهؤلاء بيئة لا تمت لهم بصلة بل بيئة عدائية.
- غالبا ما يكثر غيابها عن الدوام المدرسي، هم غائبون عن المدرسة بعقولهم ومشاعرهم وإن كانوا متواجدون بأجسادهم.
- لا يتم التعرف على مواهبهم إلا بعد أن يصلوا إلى المرحلة الثانوية مما يشعرهم بالمرارة وأنهم منبوذون بسبب تجاهلهم فترة طويلة.
- يعانون من تدني تقدير الذات.

خامسا: التصنيف المزدوج:

- بالرغم من مواهبهم، إلا أن هذا النمط من الموهوبين يعانون من الإعاقة الجسدية أو غيرها أو يمكن أن يبدو عليهم عدم القدرة على التعلم بسهولة(صعوبات التعلم).
- معظم البرامج المدرسية لا تستطيع اكتشافهم أو تلبية حاجاتهم.

- هذا النمط لا يظهر ذلك من خلال إخفاقهم في الكتابة وعدم القدرة على انجاز المهام الموكولة إليهم، ولذلك فهم دائما مرتبكون.
- تظهر عليهم دلالات الضغط النفسي والإحباط والشعور بالرفض ومعزولون عن محيطهم لفقدان التشجيع.
- لا يعترف هؤلاء الطلبة في العادة لأنهم يصنفون على أنهم طلاب عاديون وأنهم بحاجة إلى المساعدة العلاجية.
- تركز الأنظمة المدرسية التقليدية على جوانب الضعف لديهم وتمثل في تعزيز جوانب القوة لديهم.

سادسا: المتعلم المستقل ذاتيا:

- يمتاز هذا النمط بأنهم لديهم الدافعية العالية للتعلم، أي يعتمدون على أنفسهم في التعلم.
- هناك عنصر تشابه بين هذا النمط والنمط الأول من حيث التأقلم مع النظام المدرسي للحصول على تحصيل عال، وبأقل جهد بينما هذا النمط يستخدم النظام المدرسي لخلق فرص جديدة من أجل التفوق، هم لا يعملون من أجل النظام المدرسي ولكنهم يجعلون النظام يعمل لصالحهم.
- لديهم مستوى عال من تقدير الذات لأنه قد تم تلبية حاجاتهم، وناجحون وينالون الدعم اللازم بسبب انجازاتهم، كما ينالون الاحترام من قبل الكبار وأقرانهم ويحتلون مناصب قيادية في مدارسهم ومجتمعهم.
- يعتمدون على أنفسهم ويوجبون ذاتهم ويشعرون بالثقة والأمان، وهم يرسمون أهدافهم الشخصية والتربوية.
- هناك جانب مهم في شخصيتهم هو شعورهم القوي بطاقاتهم الذاتية وقادرون على إحداث التغيير في حياتهم دون انتظار الآخرين.
- لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأهدافهم وحاجاتهم بحرية وبطريقة ملائمة.

سؤال: ماهي الفائدة لكل من المعلم والأسرة وللموهوبين أنفسهم معرفة هذه الأنماط الستة من الموهوبين وخصائصهم؟

1) بالنسبة للمعلم والأسرة:

- إعطاءهم المعلومة الضرورية عن الحاجات الانفعالية والشعورية لكل نمط على حده.
- تمكنهم معرفة خصائص هذه الأنماط من وضع مواد دراسية تتنسب مع حاجات هؤلاء الموهوبين.
- يستفيد المعلم من معرفة أوصاف هذه الأنماط من أجل الحصول على إدراك أوسع وأعمق لهم.
- هذه الأوصاف تساعد المعلم على التعرف عليهم كما تساعد الأقران والمدرسة على التعرف عليهم.
- وضع أو التخطيط لبرامج تربوية تساهم في تلبية حاجياتهم المتنوعة.

2) بالنسبة للموهوبين أنفسهم:

- التعرف على الصفات والتي يتصف بها كل نمط يعتبر بمثابة وسيلة تعليمية للموهوبين أنفسهم لزيادة الوعي لديهم حول معنى الموهبة ومدى آثارها على أساليب تعلمهم وعلاقاتهم، وذلك بمساعدة المرشد التربوي وحتى الأسرة.
- يزيد الموهوبين وعيا بحاجاتهم وسلوكياتهم ومن ثم تطويرها إلى الأفضل.
- تساعد المعلم والمرشد والأسرة في التعرف على مشكلات وحاجات الموهوبين باختلاف أنماطهم، وبالتالي معرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم للوقوف عليها.

فلا شك أن كل هذه الأنماط تتواجد في المدرسة والأسرة فعلى كل من المعلم والمرشد والآباء التعرف على هذه الأنماط وخصائصهم من أجل التزوُّد بمعلومات حول سلوك وانفعالات وحاجات كل نمط من هذه الأنماط.

المحاضرة7: الكشف عن الموهوبين (1)

عناصر المحاضرة:

- **على ما نركز للكشف عن الموهوبين ؟**
- **فريق اكتشاف الموهوبين.**
- **مراحل اكتشاف الموهوبين.**
- **محكات اكتشاف الموهوبين.**
- **خطوات الكشف عن الموهوبين.**

لقد كان الكشف عن الموهوبين من قبل عن طريق اختبارات الذكاء والتحصيل فقط وقد لاقت نقد ومعارضة من العاملين في مجال الموهبة وذلك للتطور الحاصل على مفهوم الموهبة والتفوق حيث أصبح لا يشمل فقط ارتفاع الذكاء والتحصيل. بل ويشمل أيضا **الدافعية والقدرة الابداعية** العالية والقدرة على القيام **بمهارات فنية ورياضية ولغوية** متميزة والقدرة على **المثابرة والالتزام** كما ذكرنا سابقا، لذا فإن استخدام اختبارات الذكاء والتحصيل فقط ليس كافيا للكشف عن الموهبة بل يجب استخدام وسائل واجراءات أخرى للكشف عليها,

أولا: على ماذا نركز للكشف عن الموهبة؟

يرى كل من (Bailey and Morley.2002) كما جاء في (البطانية والجراح، 2009) أنه يجب التركيز على أربعة مواضيع أساسية تتعلق بالموهوبين والمتفوقين وهي:

1) **الندرة:** **Rarity** حتى يعتبر الطفل موهوبا أو متفوقا يجب أن يمتلك مستوى من القدرة في بعض المجالات تعتبر نادرة بالنسبة إلى أقرانه، وعند اختبار الموهوبين والمتفوقين في المدرسة يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بمناطق القدرة الأكاديمية (اللغة، الرياضيات، العلوم، التاريخ،...إلخ) والتي يجب أن تشكل على الأقل ثلثي مجموع المتفوقين والموهوبين في كل سنة دراسية.

2) **التحصيل:** **Achievement** وهو ما يتعلق بإنجاز الطالب أو التلميذ في مجال التحصيل الأكاديمي لكن لا بد من الاشارة إلى ضرورة أن تمتلك المدارس القدرة على تمييز التلاميذ المقصرين أكاديميا رغم امتلاكهم الامكانية الانجاز العالي، وهم ما يطلق عليهم فئة الموهوبين متدني التحصيل.
3) **القيمة:** **Value** من الضروري التمييز الدقيق بين ما يسمى بالمواضيع الأكاديمية من جهة(اللغة، الرياضيات، العلوم،...إلخ) ومواضيع الفن والموسيقى والرياضة أو أي فن ابداعي من جهة أخرى حيث يصنف الطلبة المتميزون ضمن المجموعتين.

4) **الامتياز:** **Excellence** يجب أن يتم تقييم الامتياز ضمن سياق المدرسة، وبشكل محدد ضمن كل صنف دراسي، ونتيجة مثل هذا القرار هو آن الطفل قد يصنف على أنه موهوب في مدرسة ما ويتم تقديم الدعم اللازم له، في حين قد لا يصنف نفس الطفل على أنه موهوب لو كان في مدرسة أخرى.

ثانيا: فريق اكتشاف الموهوب:

بما أن عملية اكتشاف الموهوبين عملية معقدة تنطوي على عدة إجراءات وخطوات فهي ليست بسهلة وتحتاج إلى جهود كل المحيطين بالموهوب منذ الصغر وقد ذكر أحمد أبو أسعد 2018 وهم:

1. أولياء الأمور والذين عليهم دور كبير في ملاحظة سلوكيات أبنائهم ومدى تواصل الصفات السابقة ذكرها مع الاهتمام بتنمية الايجابيات من السلكيات وتدعيمها.
2. المعلمون من خلال الأسئلة الذكية والكثيرة والتي قد يبديها تلاميذهم والتي تتم عن تفكير منظم كل المشكلات ولمباشرة على الوصول إلى الحل الصحيح وكذلك من خلال تحصيلهم.
3. المرشدون من خلال استخدامهم للاختبارات التي تقيس القدرات العقلية خاصة التلاميذ الحاصلين على درجات تحصيلية عالية

ثالثا: مراحل الكشف واختيار الموهوبين:

أ. مرحلة الترشيح والتصفية(الاستقصاء):

وهي المرحلة التي يتم فيها ترشيح الطلبة أو التلاميذ الذين يظهرون استعدادا للتفوق والموهبة ويكون ذلك من طرف المعلمين والأولياء والأصدقاء وعن طريق التقارير الذاتية .

ب. مرحلة أداء الاختبارات والمقاييس:

والتي تهدف إل جمع المزيد من المعلومات حول الموهوبين الذين تم ترشحهم من معلمهم وأولياءهم، وهذه المرحلة تتم بطريقة موضوعية وذلك من أجل ترتيب مجموعة التلاميذ ضمن قوائم بشكل تنازلي حسب الدرجات لاختيار العدد المطلوب وهنا يمكن استعمال دراسة الحالة للتلاميذ الذين يقعون في الحدود الفاصلة.

ج. تشخيص الموهوبين وإصدار حكم عليهم:

وهن يتم اكتشاف التلاميذ الموهوبين بعد اجراء الاختبارات للتلاميذ الذين تم ترشيحهم. وتستخرج لكل واحد منهم علامته الخاصة، وبعدها يتم ترتيب التلاميذ الموهوبين حسب علاماتهم.

د. عمل خطة لكل موهوب تناسب مع الموهبة و التميز الخاص به والبدء بالعمل مع الموهوب.

- قائمة مقترحة بأدوات الاستقصاء والكشف كما في الجدول التالي: (جروان 2002)، الجدول(الصورة ص141، مريزيق)

كما ذكر(أ.أ 2018) أن مدرسة اليوبيل6 تختار التلاميذ وفق ثمانية مراحل وهي:

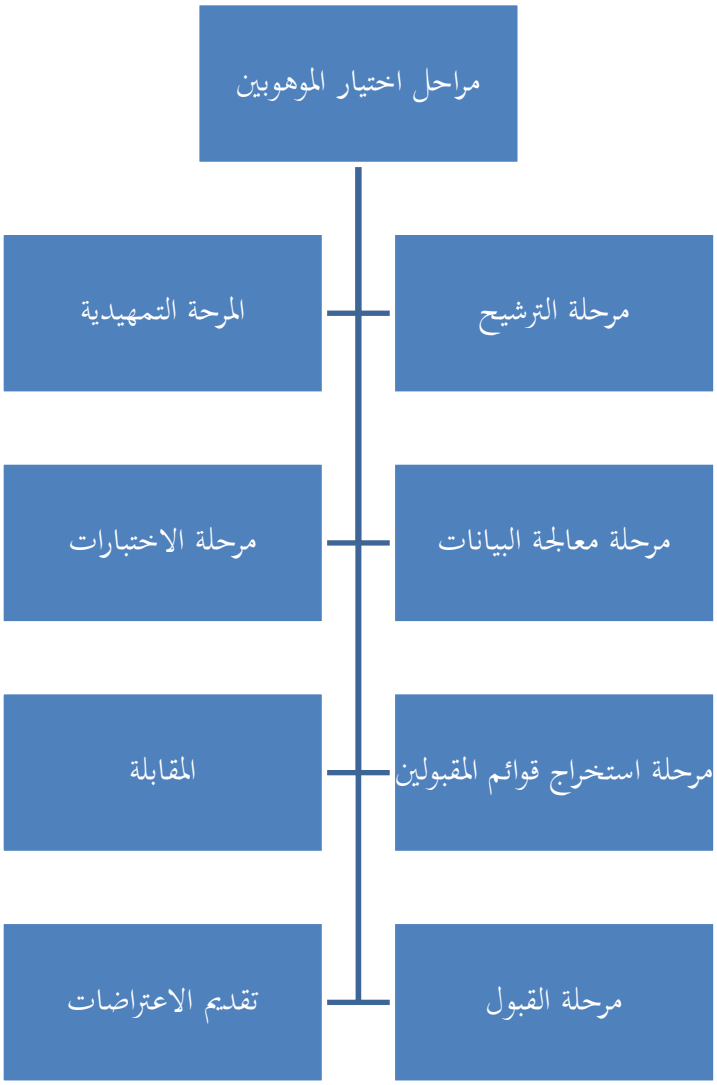

رابعا: محكات الكشف عن الموهوبين:

1. **محك الذكاء:** حيث استخدم مقياس (ستانفورد- بينيه) لقياس الذكاء من طرف العالم-تيرمان- للأطفال الموهوبين حيث يحصل على درجة تعبر عن مستوى ذكائه.
2. **محك التحصيل المدرسي:** حيث يكون التحصيل الأكاديمي مرتفعا وذلك لارتفاع درجة الذكاء لديهم.
3. **محك التفكير الابداعي والابتكاري:** ويعتمد هذا المحك على إظهار المبدعين والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم حيث يحاول هذا المحك الكشف عن الفرد المميز والفريد وغير المألوف وبيان مدى تباين الموهوب عن غيره في طريقة تفكيره.
4. **محك الموهبة الخاصة:** حيث أن الموهبة لا تشمل أو لا تقتصر على ارتفاع التحصيل في المجال الأكاديمي فقط بل هناك مجالات خاصة تعبر عن المواهب معينة تؤهل التلميذ إلى أن يصل إلى مستوى أداء مرتفع في مجال من المجالات.
5. **محك الأداء:** في هذا المحك يتوقع من الأطفال أن يعطوا الأداء والانتاج المتفوق في مجال متخصص وخاصة في مستوى من كان في مثل عمرهم(أبو أسعد، 2018).

قائمة تدقيق إسيكس The Essex checklist

وهي قائمة جمعت من عدد من المصادر من قبل مجموعة المعلمين الذين يدرسون في مدارس إسيكس الابتدائية Essex primary schools. في الولايات المتحدة وتتضمن هذه القائمة مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها الطلبة الموهوبين والمتفوقين وهي كما يلي:

- **يمتلك معرفة عامة شاملة.**
- **الإتقان السريع quick mastery للمهمة, وسرعة استدعاء المعلومات.**
- **له فضول استثنائي exceptional curiosity.**
- **يظهر بصيرة جيدة تجاه علاقة السبب –النتيجة.**
- **يسأل العديد من الأسئلة الاستكشافية searching والاستفزازية provocative.**
- **يدرك مبادئ الأساسية underlying principles بسهولة، ويستوعب من الحد الأدنى من التفسير.**
- **يستوعب ويتوصل إلى التعميم generalisations بسرعة.**
- **يسعى إلى تكوين العلاقات غير العادية في أغلب الأحيان، بدلا من التقليدية.**
- **يستمع لجزء من التفسيرات فقط ليفهم الموضوع.**
- **يقفز من الملموس concrete إلى المجرد abstrect.**
- **مراقب متحمس ويقظ.**
- **يدرك ويفهم المغزى العام لنقصه أو القلم على سبيل المثال.**
- **مثابر في إرادة إكمال المهمة.**

- **مهتم أكثر من العادة بمشاكل البالغين مثل الدين، والسياسة،...إلخ.**
- **سعة الخيال، والقدرة على التلاعب بالأفكار manipulates ideas.**
- **يهتم بتحسين المؤسسات والأنظمة.**
- **يتمتع بطبع لطيف وحاد.**
- **يتذوق التورية verbal puns، والصور المتحركة، والنكات jokes.**
- **ينتقد بشكل بناء.**
- **لا يرغب بقبول الأحكام والتصريحات الاستبدادية بدون فحص ناقد لها.**
- **يفضل الكلام بدلا من الكتابة.**
- **أحلام اليقظة Day dreams.**
- **يرفض مزاولة المهارات التي تم إتقانها.**
- **يقرأ بسرعة ويحفظ بما يقرأ.**
- **الحساسية الزائدة.**
- **يظهر التعاطف نحو الآخرين.**
- **يدرك المشكلة ويأخذ المبادرة بسرعة.**

خامسا: الكشف والتعرف على الأشخاص الموهوبين:

تتنوع الطرق والوسائل المستخدمة في الكشف والتعرف عن الموهوبين وبالنظر الى التعاريف التي قدمها الباحثون التي شملت جوانب عدة فإنه يجب استعمال عدة إجراءات. ومن الأحسن الكشف على هذه الفئة مبكرا من أجل استغلال قدراتها بشكل أحسن. ولقد عرضنا المراحل الأساسية للكشف وسنفصل كل المراحل التي تمر عليها عملية الكشف كما يلي:

1. **مرحلة الترشيح:** يقوم هنا بعملية الترشيح مجموعة الأشخاص المحيطين بالموهوب والذين يتمثلون في كل من المعلمين والأولياء و الأقران بالإضافة الى الموهوب نفسه.

1.1. **ترشيحات المعلمين:** Teachers nomination

تتمثل هذه المرحلة الأولى من الكشف بمسح عام وسريع لمجموعة كبيرة من الطلبة لتحديد أولئك الذين قد يكون لديهم تفوق، ليتم بعد ذلك إجراء المزيد من الاعتماد على ترشيح المعلمين بذكر أسماء التلاميذ اللذين يعتقد أنهم متفوقون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين، وقد تكون هذه الطريقة غير دقيقة، بسبب تحيز المعلمين وتركيز ترشيحاتهم على

التلاميذ المتفوقين تحصيليا واستبعاد المبعدين منخفضي التحصيل، لذلك يجب أن لا يعتمد المعلمون في ترشيحهم على الأحكام الشخصية، وأن يعتمدوا على نماذج قابلة الملاحظة والقياس المباشر، ومع التدريب. (أبو أسعد، 2018)

صحيح أن المعلم من الأشخاص الأكثر معرفة بتلاميذهم وبإمكانه تمييز التلاميذ المتفوقين والمجالات التي يتفوقون فيها. لكن يجب تقديم المعلومات اللازمة لهم عن الموهبة والتفوق مثل تزويده بمعلومات دقيقة حول بعض الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تتميز بها هذه الفئة حتى يتمكن من التمييز بين التلاميذ الذين تنطبق عليهم هذه المواصفات، لأن هناك بعض الخصائص مثل سرعة الانفعال والفوضى أو عدم التنظيم الدقيق للأشياء قد تدفع المعلم الى اعتباره غير موهوب.(تعوينات،2019)

اذن فهناك ضرورة لتزويد المعلمين بقائمة مفصلة تحوي خصائص الموهوبين باختلاف أنماطهم وتدريبهم على ملاحظة سلوك الموهوبين وسماتهم لتسهيل عملية الكشف على الموهوبين .

2.1. ترشيح أولياء الأمور: Parent nomination

ويعتبر الولدان أو القائمين على الطفل أيضا من بين الأشخاص الذين يقضون وقتا طويلا مع الطفل ويمكن أن تكون ترشيحاتهم أدق من المعلم خاصة إذا كانوا متعلمين ومثقفين وعلى وعي بمفهوم الموهبة والتفوق.(مصطفى القمش 2007).

حيث أن الوالدان يمكن أن يكون كما دور فاعل في عملية الكشف عن الموهوبين والتعرف على أطفالهم الذين يبدون قدرات وإمكانيات يمكن أن تعبر عن موهبتهم وتفوقهم بسبب تفاعلهم اليومي معهم ومعرفتهم لجوانب تفوقهم بسبب تفاعلهم اليومي معهم ومعرفتهم لجوانب تفوقهم الأخرى غير الأكاديمية، فالأولياء غالبا ما يحكمون بواقعية على أولادهم.(أبو أسعد، 2018)

3.1. ترشيح الرفاق:

يمكن اللجوء الى زملاء الطفل في المدرسة من أجل تمييز الطفل الذي يقوم بمختلف المهام والمهارات والذي يساعدهم في بعض المهام والمشاريع أو الطفل المميز في موضوع أكاديمي محدد أو من لديه أفكار أصيلة، ويبرز هذا النوع من الترشيح صفة القيادة.(البطانية، الجراح، 2009)

حيث يجب الأخذ بآراء التلاميذ بعين الاعتبار لأنهم يميزون التلميذ الذي يؤدي مختلف المهام والمهارات بشكل مميز(التعرف على ميزة القيادة).

4.1. التقارير الذاتية:

وهي الوثائق التي تصدر عن الطفل إما بشكل لفظي أو مكتوب بطريقة موثقة بحيث تكون مصادر لإشارات أو دلالات على موهبة أو تفوق الطفل، ومن أشهر قوائم التدقيق السلوكية قائمة سوزان ليدن (S.Lyden ،1998) والتي تساعد في اكتشاف القدرات الاستثنائية لدى التلاميذ، وحتى يهدف الطفل على أنه يمتلك قدرات استثنائية يجب أن يمتلك بعض القدرات التالية (مكتوبة) (البطانية، الجراح، 2012، ص66)

2. **قوائم التقدير السلوكية:**

- قائمة التدقيق الخاصة بالسنوات المبكرةEarly years checklist وهي قائمة تتضمن مجموعة من الخصائص التي قد تظهر على الموهوبين في السنوات المبكرة عن حياتهم، وهي مفيدة حتى الكشف المبكر عند الموهوبين وتتضمن الخصائص التالية:
  - يتعلم الكلام والشي مبكرا.
  - يظهر مهارات حركية متقدمة.
  - يبدو فطنا وقادرا على التركيز.
  - متشوق لمعرفة العالم من حوله، ويجب استكشاف معاينة.
  - يبدو عليه قدرات أعلى بكثير من مستوى عمره ولديه رغبة في التعلم الذاتي.
  - يمكن أن يستعمل جملا كاملة قبل أقرانه بكثير.
  - يظهر قدرات خاصة في بعض المجالات مثل حل المشكلة أو الفن أو الموسيقى أو الرياضيات.
  - ينشغل بالقضايا والأسئلة التي يهملها الأطفال الآخرين.
  - لديه اهتمام وميل اتجاه الكتب.

3. **مرحلة حكم الخبراء**

يستخدم الخبراء والمختصين في الكشف عن الموهوبين حيث يستخدمون كفاءاتهم وخبراتهم

4. **مرحلة الاختبارات والمقاييس:**

- اختبارات الذكاء الفردي مثل:

اختبار ويكسلر للأطفال **WISC Wechsler Intelligence Scale for Children**

ومقياس ستانفورد بينيه **Stanford – Binet Intelligence Test**

ومقياس القدرات المعرفية لـ ميكارثي ***McCarthy***

- اختبارات الذكاء الجماعية مثل مصفوفات "رافن" **Raven's Progressive Matrices**
- اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي
- اختبارات التحصيل الدراسي.
- اختبارات الابداع والتفكير اختبار تورنس Torrance ويساهم في الكشف عن قدرات الأطفال الإبداعية

5. **دراسة الحالة.**

المحاضرة 8 : الكشف عن الموهوبين(2)

الاختبارات والمقاييس المستعملة للكشف عن الموهوبين:

1. **مقاييس القدرة العقلية**

2. **مقاييس التحصيل الدراسي(الأكاديمي)**
3. **مقاييس الابداع.**
4. **مقاييس السمات الشخصية والعقلية.**

تتنوع الاختبارات والمقاييس والادوات والأساليب العلمية للكشف عن الموهوبين، وسوف نذكر هنا بعضا من هذه المقاييس والتي تعتبر أكثر هذه الأدوات استخداما على المستوى العالمي وهي :

أولا: اختبارات الذكاء:

- **لمحة عن اختبارات الذكاء:**

تعتبر اختبارات الذكاء العامة المعروفة مثل مقياس ستانفرود_بينية، أو مقياس وكسلر من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص، والتي يعبر عنها عادة بنسبة الذكاء، وتبدو قيمة مثل هذه الاختبارات في تحديد موقع الفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، ويعتبر الطفل موهوبا إذا زادت نسبة ذكائه عن انحرافين معياريين فوق المتوسط.

إن المقاييس المستخدمة في قياس الذكاء تقيس قدرة الفرد العقلية على اكتساب الحقائق وتنظيمها واستخدامها. ومن أهم **الشروط الواجب توفرها في اختبارات الذكاء:**

1. **الموضوعية:** يقصد بالموضوعية في هذا النوع من الاختبارات النفسية أن تكون عمليات تطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير درجاته مستقلة عن الحكم الشخصي للفاحص، بمعنى آخر "اتفاق الملاحظات والأحكام اتفاقا مستقلا"
2. **الثبات:** يقصد بثبات الاختبار النفسي اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد إذا ما طبق الاختبار عليهم أكثر من مرة، وتوجد عدة طرق لحساب معامل الثبات نوجزها فيما يلي:

- طريقة إعادة الاختبار.
- طريقة الصور المكافئة.
- طريقة التجزئة النصفية.

3. **الصدق:** يقصد بصدق الاختبار صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، ويعتبر الصدق أهم شرط في الاختبار النفسي وأصعبها تحقيقا ذلك لأن الظواهر النفسية (الذكاء) تقاس بطرق غير مباشرة، كما أنها متداخلة مع بعضها ولا نستطيع فصلها أو عزلها عن بعضها تماما، وهناك عدة أنواع وطرق مختلفة لتحديد صدق الاختبار ومنها:

- صدق المحتوى.
- الصدق التجريبي.
- الصدق العاملي.

- **تصنيف اختبارات الذكاء:** يمكن تصنيف اختبارات الذكاء إلى طرق عديدة منها:

أ. **اختبارات الذكاء الفردية:** وهي أحسن طريقة لقياس الذكاء، إلا أنها تتطلب وقتا طويلا لتطبيقها. ومن الاختبارات الفردية يمكن إبراز نمطين هما:

1. **الاختبارات الأدائية:** وهي اختبارات عملية لا تستخدم فيها اللغة. مثل اختبار آرثر
2. **اختبارات شبه أدائية:** وهي اختبارات لقياس الذكاء وتتكون من قسمين أحدهما لغوي والثاني أدائي.

ب. **اختبارات الذكاء الجماعية:** وهي مفيدة في اعطاء فكرة عامة عن الأطفال، ولكنها قد لا تكشف عن الأطفال الذين يعانون صعوبات في القراءة أو اضطرابات نفسية. ومن هذه الاختبارات:

1. اختبار ألفا: وهو اختبار ذكاء جماعي لغوي أعد للطلبة.
2. اختبار بيتا: وهو اختبار ذكاء جماعي أدائي(غير لغوي) صمم لقياس ذكاء الأميين.

وهناك اختبارات ذكاء جماعية غير لفظية أخرى منها:

1. اختبار رسم الرجل(جودانف).
2. اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

ويمكن القول إن اختبارات الذكاء الجمعية تفيد في إعطاء فكرة عامة عن الأطفال، لكنها لا تكشف عن الأطفال الذين يعانون صعوبات في القراءة أو يعانون من اضطرابات نفسية، كما يمكن استخدامها كأداة للمسح العام، وعند التخطيط لوضع برامج خاصة للمتفوقين والموهوبين.

إلا أن الاختبارات والمقاييس الجمعية يوجه لها العديد من الانتقادات. ومن بين هذه الانتقادات ما يلي:

1. أن اختبارات الذكاء الجمعية لا تمثل تحديا للطفل المتفوق عقليا، لأنها صممت للأطفال العاديين.
2. أنها لا تميز بين الطفل المتفوق عقليا أو الموهوب، والطفل مرتف الذكاء.

Goodenough Dreaw Man Test، ثم قام هاريس بمراجعة الاختبار وتعديله سنة 1963، فأضاف 22مفردة من مفردات جودانف، لتصبح 73مفردة، وطلب من الطفل رسم ثلاثة أشخاص، رجل وامرأة والطفل نفسه، وأطلق عليه

اختبار رسم الشخص لجودانف_ هاريس.

ويهدف الاختبار إلى قياس التطور المعرفي والنضج العقلي، ويحتاج الطفل عند التطبيق إلى قلم رصاص، ممحاة، كراس الاختبار، وتبدأ الجلسة مع الأطفال بفترة يقصد منها كسر الحاجز في العلاقة بين الفاحص والطفل، ونشر جو من الطمأنينة والرغبة في التعاون، ومن الممكن للفاحص أن يوحي للطفل بأن المسألة ليست مسألة فحص، وإنما المقصود هو اللعب، برسم أشكال وصور. وإذا شعر الفاحص بضرورة تدريب الطفل أولا على المهارات الأولية، فلا بأس من تأجيل الاختبار لجلسة أخر ريثما يتم التدريب، ويكون التدريب في مراحل الفرص، منها إعطاء الفرص للطفل لكي يستعمل القلم والورقة في رسم الخطوط والأشكال المتنوعة البسيطة، شرط أن نمتنع كاليا عن تدريبه مباشرة على رسم الإنسان، وإن حصل ذلك لسبب ما، فلا يجوز إجراء الاختبار إلا بعد انقضاء فترة من الزمن يرجى أن تزول خلالها أثر التدريب المباشر (عطية،1982)

من العناصر الأساسية التي يتم الاهتمام بها في رسم الجل ومقدارها 51 عنصرا يعطى لكل منها عند وجودها علامة ومنها: وجود الشعر، وجود الرأس، تناسب الرأس مع الجسم، وجود العينين، إظهار اتجاه العين، وجود الأنف ، اظهار فتحتي الأنف، رسم الفم والأنف من بعدين، وجود الأذنين، وجود الرقبة، ظهور الأكتاف بوضوح تام، اتصال الذراعين والساقين، تناسب الذراعين، وجود الأصابع، تفاصيل الأصابع، وجود الجذع، وجود الساقين، تناسب الساقين، وجود ملابس كاملة، إظهار الكعب. (كباتيلو، 1978)

2. **مصفوفات ريفين التتابعية المتقدمة Ravens Advanced progressive Matrices**

طورت في بريطانيا وذلك لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء لأفراد من عمر أحد عشر عاما فما فوق. وأنها استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية في اختبار أفراد الجيش البريطاني وتصنيفهم. وقد نقلت هذه المصفوفات إلى دول عديدة واستخرجت لها معايير محلية تسهل استخدامها بفعالية في عمليات الاختبار والتصنيف في التقييم لأفراد من ذوي

القدرات العقلية العادية والمرتفعة وخاصة للأعمار الزمنية التي تتراوح ما بين أحد عشر عاما إلى خمس وعشرين عاما.

وتستخدم في الكثير من البرامج للكشف عن الأطفال المتفوقين والمبتكرين نظرا لسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام عليها إلى معامل ذكاء، وقلة التكلفة المترتبة على استخدامها. اضافة إلى أنها وضعت أصلا كاختبار ذكاء جمعي متحرر إلى متحرر إلى حد ما من الأثر الحضاري أو البيئي لخلوها من العامل اللغوي الذي يؤخذ على اختبارات الذكاء الفردية المعروفة وتتمتع المصفوفات بخصائص سيكومترية مقبولة، كما أظهرت ذلك مئات الدراسات التي أجريت عليها لاستخراج دلالات صدقها وثباتها. وتتألف مصفوفات ريفين المتتابعة من جزأين على النحو التالي:

الجزء الأول: وهو جزء تدريبي ويضم 12فقرة.

الجزء الثاني: وهو الاختبارات الفعلية وتضم ستا وثلاثين فقرة متدرجة الصعوبة، تألف كل منها من مجموعة تصميمات هندسية حذف منها جزء ويليها ثمانية بدائل، وعل المفحوص أن يختار من بينها البديل الذي يكمل التصميم. وتستخدم جداول المعايير المرافقة للمصفوفات في تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية لفئات الأعمار المختلفة بمتوسط قدره (100) وانحراف معياري قدره(15).

ثانيا: مقاييس التحصيل الأكاديمي:

تعتبر مقاييس التحصيل الأكاديمي المقننة أو الرسمية، من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية، والتي يعتبر عنها عادة بنسبة مئوية، وعلى سبيل المثال تعتبر امتحانات القبول أو الثانوية العامة، أو الامتحانات المدرسية، من الاختبارات المناسبة في تقدير درجة التحصيل الأكاديمي للمفحوص، ويعتبر المفحوص متفوقا من الناحية التحصيلية الأكاديمية إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%.

وهناك علاقة بين الذكاء بالتحصيل المدرسي: فكثيرا ما تسمى اختبارات الذكاء باختبارات الاستعداد المدرسي وذلك لأن صدقها يتحدد عادة في ضوء محاكات التحصيل الأكاديمي. وتبدو معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء والتحصيل ذات أهمية

علمية بالنسبة للمرشد حيث تمكنه هذه المعرفة من التنبؤ النسبي ببعض الأنماط السلوكية لدى طلابه الأمر الذي يجعله أكثر كفاءة وفعالية في أداء دوره معهم، وتشير الدراسات عموما إلى وجود ارتباط ايجابي شبه ثابت تبلغ قيمته حوالي 0,05 بين الذكاء والتحصيل.

وذلك لأن بعض مضمونات اختبارات الذكاء تشابه إلى حد كبير بعض مضمونات اختبارات التحصيل، وخاصة عندما تتعلق هذه المضمونات ببعض أنماط المهارات والقدرات التي يعززها التعلم المدرسي بمستوياته المختلفة كالقدرة اللفظية والقدرة الاستدلالية. ولتحسين نتائج ملاحظة المعلمين فقد تم وضع قوائم ملاحظة تساعد المعلمين على تحديد التفوق، وتضم هذه القائمة البنود التالية:

1. أن يمتلك الطفل قدرة ممتازة على الاستدلال والتعامل مع المجردات والتعميم من حقائق جزئية.
2. أن يكون لديه فضول عقلي على درجة عالية.
3. أن يتعلم بسهولة ويسر.
4. أن يكون لديه قدر كبير من الاهتمام.
5. أن تكون لديه ساحة انتباه واسعة. وهذا يجعله يدأب ويركز على حل المشكلات.
6. أن يكون ممتازا في المفردات اللغوية كما ونوعا بالمقارنة مع أقرابه الذين في مثل سنه.
7. أن يكون لديه القدرة على القيام بعمل فعال بصورة مستقلة.
8. أن يكون قد بدأ القراءة بصورة مبكرة.
9. أن يظهر قدرة فائقة على الملاحظة.
10. أن يظهر أصالة ومبادرة في أعماله العقلية.
11. أن يظهر يقظة واستجابة سريعة للأفكار الجديدة.
12. أن يمتلك القدرة على التذكر بسرعة.
13. أن يمتلك مستوى تخيل غير عادي.
14. أن يتابع مختلف الاتجاهات المعقدة بيسر.
15. أن يكون لديه اهتمام كبير بطبيعة الانسان(مشكلة الخلق والمصير).
16. أن يكون سريعا في القراءة.
17. أن تكون لديه عدة هوايات.
18. أن تكون لديه اهتمامات في المطالعة في شتى المجالات.
19. أن يستخدم المكتبة بفعالية وبصورة مستمرة.
20. أن يكون ممتازا في الرياضيات وعلى الأخص في حل المشكلات.

وهناك عدة عوامل ترتبط بضعف القدرة على الانجاز أو التحصيل عند الموهوب وهذه العوامل هي :

1. ضعف الوضوح وقصور في التحديد عند اختيار المواد الدراسية والمهنية.

2. ضعف في ضبط الذات.
3. معاناة من الانطواء والانكفاء الذاتي.
4. استثمار ضعيف للوقت والمال.
5. وجود ميول عصابية.
6. خضوع في الأسرة، أو خضوع ذاتي.
7. سيطرة أبوية أو اهمال شديد.
8. عدم وجود أهداف، أو وجود مطالب والديه صعبة التحقيق.
9. ضعف من حيث النضج وتحمل المسؤولية.
10. عدم الاهتمام بالآخرين.
11. ضعف في كل من السيطرة والاقتناع والثقة بالنفس.
12. فتور الهمة والانسحاب من الحياة.

ثالثا: مقاييس الابداع:

تعتبر مقاييس الابداع أو التفكير الابتكاري أو المواهب الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الابداعية لدى المفحوص، ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الابداعي والذي يتألف من صورتين: اللفظية والشكلية، من المقاييس المعروفة في قياس التفكير الابداعي، وكذلك مقياس جيلفورد للتفكير الابتكاري، والذي يتضمن الطلاقة والمرونة، والأصالة في التفكير، ويعتبر المفحوص مبدعا إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الابداعي أو الابتكاري. وسوف يتم التوسع في توضيح مقياس تورانس للتفكير الابداعي مع توضيح بعض الأسئلة المستخدمة في هذا المقياس، علما بأن هذا المقياس هو الأكثر استخداما للكشف عن التفكير الابداعي لدى الموهوبين في الوطن العربي.

يمكن ترشيح واكتشاف الموهوبين بطرق وأساليب عديدة منها:

1. **التحصيل الدراسي وهو أحد مؤشرات التفوق والنبوغ وذلك إذا حصل التلميذ على نسبة نجاح عالية(معدل مرتفع) لمدة سنتين متتاليتين.**
2. **التقارير وهي المعلومات المدونة عن التلميذ والتي تفيد تميزه في أحد المجالات العلمية والأدبية والرياضية والفنية القيادية والعلاقات العامة.**
3. **الملاحظة وهي البيانات والمعلومات الملاحظة على التلميذ من المعلمين ورائد النشاط والمرشد التربوي.**
4. **انجازات الطالب أو التلميذ الابتكارية والمتمثلة في الاختراعات والابتكارات التي يقدمها التلميذ من خلال الأندية العلمية والورش التعليمية ومعارض الأنشطة.**
5. **الاختبارات وهي الأدوات العلمية المقننة والتي يتم تطبيقها للكشف عن الموهوبين(قطناني، مريزق، 2017، ص141)**

مثال: استبيان ترشيح الآباء للموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة:

اسم الطالب--------- العمر--------- العنوان------- المدرسة---------- الصف--------- أسماء أولياء الأمور----- الارشادات: ضع دائرة حول أحد الأرقام بعد كل عبارة 1-2-3-4-5 التي تصف ابنك تماما، فالدرجة5 لديه الصفة بشكل مرتفع وعال، 4لديه هذه الصفة أكثر من الطفل العادي، وهكذا أقل، والتقييم في الدرجة1 أن هذه الصفة في العبارة غير موجودة لدى الطفل.					
1-لديه مفردات متقدمة، ويعبر عن نفسه	1	2	3	4	5
2-يفكر بسرعة	1	2	3	4	5
3-يستعيد ويتذكر الحقائق بسهولة	1	2	3	4	5
4-يرغب في أن يعرف كيف تعمل الأشياء	1	2	3	4	5
5-بدأت القراءة لديه بمرحلة الروضة	1	2	3	4	5
6-يضع الأفكار غير المترابطة مع بعضها بطريقة مختلفة جديدة	1	2	3	4	5
7-لا يواجه الملل بسهولة	1	2	3	4	5
8-يطرح تساؤلات عن السبب حول أي شيء وكل شيء	1	2	3	4	5
9-يحب كل شيء ينمو ويكبر، ومصاحبة كبار السن	1	2	3	4	5
10-لديه شغف كبير في حب الاستطلاع	1	2	3	4	5
11-يحب المغامرة والمبادرة	1	2	3	4	5
12-لديه روح الدعابة والمرح اللطيف	1	2	3	4	5
13-اندفاعي، سريع الانفعال قبل التفكير	1	2	3	4	5
14-يميل للسيطرة على الآخرين حين يعطى الفرصة	1	2	3	4	5
15-مثابر وملتزم بأداء العمل	1	2	3	4	5
16-لديه تنسيق جسمي وضبط جسدي	1	2	3	4	5
17-لديه شخصية مستقلة واكتفاء ذاتي	1	2	3	4	5
18-لديه مستوى عال من الوعي بما حوله	1	2	3	4	5
19-لديه قدرة على الانتباه طويلة المدى	1	2	3	4	5
20-يريد إنجاز شيء لنفسه لباس، طعام	1	2	3	4	5

المحاضرة (9): رعاية الموهوبين

عناصر المحاضرة:

1. **المبادئ العامة في رعاية الموهوبين**
2. **دور الأسرة في رعاية الموهوبين.**
3. **دور المعلم في رعاية الموهوبين.**
4. **دور المدير في رعاية الموهوبين.**

أولا: المبادئ العامة في رعاية الموهوبين:

تنطوي رعاية الموهوبين على توفير بيئة مناسبة لهم(تربية، تعليم، رعاية) والتي توفرها كل القائمين والمحيطين بالموهوب كالأسرة والمعلم والمدرسة والمجتمع بمؤسساته وهناك اتجاهات في:

أولا: الاتجاه الذي ينادي أنصاره بضرورة دمج الموهوبين بالمدارس العادية(دمج أكاديمي) ومن مبرراتهم لاتباع هذا الاتجاه ما يلي:

- المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصف العادي لضمان تمثيل المستويات الثلاث المتعارف عليها: المتميز، العادي، وما دون العادي.
- المحافظة على مستوى التفاعل الاجتماعي الطبيعي في الصف العادي بين المستويات الثلاث من القدرات العقلية وما يوفر ذلك التفاعل الاجتماعي من فرص تنافسية شريفة بين الطلاب.

ثانيا: اتجاه ينادي أصحابه بضرورة عزل الطلاب الموهوبين عن أقرانهم العاديين وفتح مدارس خاصة لهم تسمى بمدارس أو اكاديميات الموهوبين ومن مبرراتهم ما يلي:

- إعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة في المجالات المختلفة.
- إعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها للمجتمع.
- إعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها للمجتمع.
- توفير فرص الابداع العلمي للطلاب الموهوبين في المجالات المختلفة.

ثالثا: الاتجاه الذي ينادي أنصاره إلى ضرورة دمج الموهوبين في المدارس العادية شريطة تخصيص صفوف خاصة بهم ويقدمون المبررات التالية:

- المحافظة على التفاعل الاجتماعي بين مستويات الطلاب الثلاث في المدرسة العادية وما يوفر ذلك من فرص تنافسية حقيقية بين الطلاب في المجالات المختلفة.

- إعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية.
- إعداد كفاءات وكوادر علمية متخصصة في مجالات مختلفة.
- عدم افساح المجال أمام الموهوبين ليطوروا الاحساس بالتميز وبالتالي الشعور بالتعالي والكبرياء والعظمة.
- توفير فرص تنافسية شريفة للعاديين للعمل إلى جانب أقرانهم العاديين والاستفادة من تميزهم وخبراتهم(تعوينات2019، مريزق2018)

ثانيا: دور كل من الأسرة والمعلم في رعاية الموهوبين:

1. دور الأسرة في رعاية الموهوبين:

- **ما الذي يجب على الأسرة ان تتبعه في رعاية أطفالها الموهوبين ؟**

للوالدين دور كبير في تنمية الموهبة عند أبنائهم، فالأسلوب الأمثل يقوم على **التماسك والدفء والقبول والحرية**، وكذلك لابد أن يعمل الآباء على رغبات أبنائهم الموهوبين، وإعطائهم الفرصة لكي يشعروا بالثقة بأنفسهم وفي شخصياتهم، كما أن على الآباء فهم **المتطلبات السيكولوجية** لأطفالهم، واتاحة بيت أفضل لهم للتعلم الأمثل حتى يعطوا الفرصة لمواهبهم أن تظهر، ومن ثم يستطيعون أن يوفروا لهم كل وسائل الرعاية والاهتمام.

يبدأ دور الأسرة مع طفلهم منذ ظهور بدايات الموهبة لديه، بل أن الأسرة تساهم **في اكتشاف هذه الموهبة** من خلال ملاحظة مظاهر التميز لدى طفلهما، ومحاولة الأسرة تصميم أنشطة ومواقف تتيح الفرص لإبراز المواهب عند الطفل واكتشافها، وبعد ذلك تقوم بالعمل على **تشجيع الموهبة** وعدم كبسها، وتتبع في ذلك أساليب عدة منها الثواب والعقاب والتشجيع على القراءة والاطلاع، وفتح مجالات التميز أمامه.

ورعاية اسرة للطفل الموهوب تحتاج إلى مضاعفة مجهوداتها نحو الوقوف على **معرفة أهم المشكلات** والصعوبات التي قد تواجه طفلها الموهوب للعمل على إزالتها حتى تتيح له الفرصة لكي يمارس هواياته ومواهب دون أية قيود، ولابد أن تتوافر في الأسرة مجموعة من المقومات تساعدها في توفير الرعاية لهذا الموهوب منها **توفير الحب والأمان وبعث الطمأنينة في النفس**. وتوافر مستوى اقتصادي واجتماعي ثقافي مناسب,(رغم أن هناك بعض الأسر فقيرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكنها وفرت لأولادها الحب والأمان والذي جعلهم موهوبين ومتفوقين). **وإحاطة الطفل بكثير من المثيرات** ذات العلاقة بمجالات التفكير التي تعيه على استغلال قدراته العقلية الكامنة كذلك تتقبل الأسرة الطفل الموهوب وتعامله باتزان دون مبالغة في قدراته أو السخرية منه(ت).

- اذن للأسرة دور كبير في رعاية الموهوب يبدأ هذا الدور في الكشف (اكتشاف) عن الموهبة عند الطفل حيث تتعاون مع كل من المدرسة والمعلم بإعطائه المعلومات الكافية حول طفلها، كما تتعاون مع الأخصائي النفسي أيضا.

- ثم يستمر دورها في رعاية الموهوب بتعليمه وتوفير كل ما يساعد طفلها على اتعلم بعد معرفتها بالمجال الذي متفوق فيه(رياضيات، علوم، لغات، رسم، رياضة،...إلخ). وتزوده بالوسائل التعليمية والكتب والموسوعات وكل ما له علاقة باهتماماته أو موهبته.
- كما أن معاملة الموهوب من طرف الأسرة يجب أن تتسم **بالحب والطمأنينة**، ومساعدة طفلهم الموهوب على تحديد أهدافهم والتي تكون في مستوى الطفل ولا يفرضون عليهم ما يحبون هم(مثل اختبار التخصص مثلا) واحترام ميوله، كما أن على الأسرة الاهتمام بالصحة العامة للطفل **وتغذيته**. وخلال معاملة الأسرة مع ابنها يجب أن تدرك مشكلاته وخاصة تلك المتعلقة بالفجوة التي بين نموه العقلي ونموه الاجتماعي والعاطفي، وتساعد طفلها على السعي نحو التميز لا الكمال(لا تضع توقعات عالية).
- كما أن للأسرة دور أيضا في تنمية امكانيات طفلها الموهوب كذلك بتوفير الظروف المناسبة لممارسة هواياته وتشجيعه على التعلم وتوفير له امكانية اكتشاف كل ما هو موجود في الطبيعة.

ومن الأساليب الأخرى التي يجب على الأسرة اتباعها ما يلي:

- العمل على اشباع الحاجات النفسية للطفل وتوفير مناخ أسري آمن .
- تنشئة الطفل من قبل والديه على التسامح والتقبل والتشجيع والشورى والاستقلال.
- إثراء البيئة الأسرية بالخبرات والمصادر الحسية والثقافية التي تمكنه من زيادة وعيه بالمثيرات الخارجية.
- السماح للطفل بالاستجابات والأفكار الجديدة دون فوق، مع توقع احتمالات الفشل الذي تقبله والتعلم منه(ت).

- ما الذي يجب على الأسرة تجنبه؟

- أن تتجنب الأسرة **التفاخر المفرط بذكاء** ومواهب أبنائهم على مسمعهم كي لا يسبب ذلك عندهم التعالي والغرور.
- الابتعاد عن **الايذاء البدني** واللفظي للأطفال.
- على الأسرة أن تقدر مستوى ابنها ولا تطلب منه **انجاز فوق طاقته**.
- البعد عن **اللامبالاة** بسبب أشغال الأسرة لأن هذا يؤدي إلى الاحباط.

2. دور المعلم في الكشف والتعامل مع الموهوبين:

يعتبر المعلم الموهوبين من الفريق الذي يهتم بالموهوبين من أجل الوصول بهم إلى أقصى حد ممكن حيث يستطيع بحنكته اكتشاف التلاميذ الموهوبين في الصف الدراسي والتعامل معهم بطريقة تناسب قدراته العقلية وانجازه ففي عملية الكشف يتعرف المعلم على:

- سمات وخصائص الموهوبين وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وبالتالي يستطيع المعلم توجيه الموهوبين ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين.

- تشجيع الموهوبين والاجابة على أسئلتهم بذكاء ومناقشة الموضوعات بمستوى العمر العقلي لا بمستوى العمر الزمني.
- تهيئة البيئة الملائمة لهم للكشف عن ميولهم المتنوعة وقدراتهم وابداعاتهم والعمل على تنميتها في جو ملائم لزيادة خبراتهم ونشاطهم يوما بعد يوم.
- افساح المجال للموهوبين أم يعملوا في مجالات ميولهم الخاصة مع شيء من التوجيه ومساعدتهم في استخدام المبادرات والابتكارات التي لديهم.
- توظيف مشروعاتهم الفردية مع نشاطات الجماعة حتى يظلوا أعضاء فاعلين ويتمتعوا بمركز مرموق مع رفاقهم.
- عدم الضغط على الموهوبين ومطالبتهم بالتميز في جميع المواد الدراسية حيث أن الموهوب قد لا يكون لديه الميول إلى بعضها.
- التوفيق بين الأعمال التدريبية وحجاتهم الفردية لا سيما وأن الموهوبين يتعلمون ويكتسبون أسرع من غيرهم.
- الاطلاع على المواهب والابتكارات الجديدة واتاحة الفرصة للموهوب للتعرف عليها لتنمو شخصيته وتزداد خبراته(أبو أسعد.226)

إذن من الممكن أن يكون للمعلم دور فاعل في ارشاد الموهوبين حيث يعمل مع الأسرة ويساعدها في تكوين تقسيمات واقعية عن أطفالهم الموهوبين وتفسير سلوك الموهوب.

3. دور مدير المدرسة في رعاية الموهوبين:

حتى مدير المدرسة له دور في رعاية الأطفال الموهوبين فهو المسؤول الأول داخل المدرسة في تسيير العملية التعليمية التعلمية لذا فهن الضروري مساهمته في رعاية الموهوبين وذلك كما يلي:

- وضع **خطة لرعاية الموهوبين** ووضعها موضع التنفيذ خلال العام الدراسي تتضمن كل ما يقدم للموهوبين.
- الاطلاع على كل جديد في مجال الموهبة وتشخيصهم وتحفيزهم.
- توفير الجو التربوي المناسب لنمو الموهبة أو عقد لقاءات دورية لمعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم وأفكارهم.
- توفير الأدوات والتجهيزات وأماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب وتنميتها.
- الاطلاع على أعمالهم وتقديم التوجيه والارشاد وتقديم الحوافز.
- وضع خطة تتضمن تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الموهوبين وفتح قنوات للاتصال مع المشرف التربوي والمسؤولين عن رعاية الموهوب وتوفير ما يحتاجونه.
- الاتصال بأولياء الأمور لتحقيق التكامل بين دور الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوب.
- توجيه المعلمين إلى استخدام أساليب تدريسية فعالة ومشوقة.
- تنظيم نشاطات علمية ومسابقات وزيارات ورحلات وتنفيذها بكل دقة وتقويم نتائجها.
- تفعيل دور الاعلام التربوي بالمدرسة وذلك من خلال نشرة دورية تربوية تتضمن منجزات الموهوبين(أبو أسعد).

ثالثا: مقترحات عامة للتعامل مع الموهوبين والمتفوقين:

هناك مقترحات يجب على القائمين على تعليم الموهوبين الأخذ بها بغض النظر على نوعية البرنامج الذي يتم تطبيقه وهي:

1) التركيز على الأفكار والمهارات التي تلبي حاجات واهتمامات الطفل.
2) مساعدتهم على وضع أهداف واقعية لأنفسهم.
3) اعطاء هؤلاء الأطفال اختيارات في مجال الأهداف والنشاطات التعليمية(الاختيارات تطور عند الطفل مفهوم ايجابي عن ذاته وشعورا بالقدرة على المناقشة).
4) الامتناع عن توقع الدقة المتناهية(الخطأ جزء طبيعي من النمو والتعلم).
5) تزويد الموهوبين بالنشاطات والخبرات الاضافية.
6) التأكد من أن الخبرات التعليمية تتحدى الطفل وتوقظ اهتماماته للتعلم.
7) توفير الفرص لنشاطات ابداعية وحل المشكلات.
8) تجنب المقارنة بين الموهوب والآخرين.
9) مساعدة الطفل الموهوب على تطوير اتجاهات ايجابية نحو مشاعر ومهارات وقدرات أقرانه غير الموهوبين.
10) مساعدته في تطوير مهارات قيادية (البطانية، الجراح،2010 عن Patton et Others 1991)
11)

رابعا: مبادئ عامة في تعليم الموهوبين والمتفوقين: أشرنا إليه سابقا فإنه ليس هناك برنامج يناسب جميع الموهوبين، فإنه لا يوجد أيضا طريقة تدريس معينة تصلح لجميع الموهوبين وذلك لاختلاف أنماطهم وخصائصهم وحاجاتهم وشخصياتهم لكنهم يتعلمون بسرعة وبعمق مقارنة بالعاديين ولهم اهتمامات تختلف عن التي لدى أقرانهم، وأهم المبادئ في تعليم الموهوبين ما يلي:

- مراعاة حاجات التعلم الفردية.
- تعليمهم باستخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة.
- إعطائهم الفرصة لإنجاز أكبر قدر من امكانياتهم المحتملة.(منهج حسب قدراتهم، ولا ينتظرون الآخرين).
- إعطائهم الفرصة للعمل مع التلاميذ الأقل قدرة. (لماذا؟) لكي يتعلمو احترام أقرانهم العاديين وإن اختلفوا عنهم.
- إعطائهم الفرصة للعمل مع التلاميذ ذوي القدرة المماثلة.
- توجيههم نحو الاستقلالية بالفكر والعمل وهذا لتنمية الثقة بالنفس لديهم ويدعم قدرتهم على التعلم المستقل ويطور مهارات البحث لديهم.
- تزويدهم بالفرص للاشتراك بالعمل الجماعي(من أجل التفاعل).
- مساعدتهم على تحمل الصعوبات وتجارب الفشل.
- الكتابة الابداعية Creative writing

- أسلوب حل المشكلة problem solving
- المسابقات compétitions
- تعليم مهارات القيادةleaderchip shills
- التركيز على الأسئلة البادرة probing question لتشجيع الطلبة على التفكير، مثلا السؤال حول وجهة النظر حول أفكاره حول موضوع معين،...إلخ.
- تقديم الأكثر صعوبة أولا.
- تزويدهم بنشاطات التحدي التي تتحدى قدراتهم وإمكاناتهم.

المحاضرة (10): أنواع البرامج التربوية المقدمة للموهوبين والمتفوقين:

عناصر المحاضرة:

- برامج الإثراء

- برامج التسريع.

أولا: برامج الاثراء أو الإغناء:

1. ما هو هذا البرنامج؟

وهو أسلوب لتنمية الموهبة والتفوق وهو يعني تزويد الموهوب بنوع من الخبرات التعليمية والمتنوعة والمتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية بحيث تعمل على زيادة خبرة الطفل وتتضمن تلك الخبرات أدوات ومشاريع خاصة ومناهج إضافية تثري حصيلة هؤلاء بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه المعلم وإشرافه.

الاثراء أو الاغناء كل نوع من التعلم أو النشاطات التي تقع خارج صميم التعلم الذي يقدم لمعظم الطلبة(اضافة جديدة للمناهج)

2. أقسام برامج الاثراء:

أ. **الاثراء العمودي:** اغناء المناهج التعليمي في موضوع مجال واحد بالخبرات التعليمية في مجال واحد من الموضوعات.

ب. **الاثراء افقي:** تزويد الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية.

3. ما هي الأساليب التي تنفذ بها برامج الاثراء؟

1. الخبرات الخاصة في الصف العادي.
2. الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين في المدرسة العادية.
3. غرفة المصادر
4. البرامج المدرسية الاضافية(في المساء)
5. نوادي الهوايات
6. المخيمات الصيفية(ذات طبيعة تربوية)
7. التدريس الفردي يقوم به معلم مختص في المجتمع المدني.

ثانيا: برامج التسريع:

1. ما هو هذا البرنامج؟

التسريع هو جملة وسائل هدفها تمكين التلاميذ المتفوقين من انتهاء مرحلة دراسية معينة في وقت أقصر من المعتاد بحيث يتضمن ذلك:

- تعديل الوضع التعليمي بنقل الطالب من صف إلى صف أعلى.
- تسريع المحتوى الحالي دون تعديل فيه ولا تعديل في أساليب التدريس.

التسريع يقصد به تزويد الطفل الموهوب والمتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للأطفال الأكبر سنا.

وهناك بعض المواد التسريع أفضل من الاثراء مثل الرياضيات.

2. أشكال التسريع:

أ. الالتحاق المبكر بالمدرسة.

ب. تخطي الصفوف: لا يتم تخطي أكثر من سنتين لكي لا يجد الموهوب نفسه مع من أكبر سنا حيث يؤثر هذا على جوانب نموه الاجتماعي والانفعالي.

ت. تقصير المدة الزمنية المدرسية ينهي المدة المقررة للمنهاج في فترة زمنية قصيرة.

ث. الالتحاق المبكر بالجامعة.

ج. الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعة.

ح. تسريع المحتوى.

خ. الاغناء: بعض أشكال الاغناء مكافئة للتسريع(المحتوى المتقدم، مهارات، التفكير عالي الرتبة)

د. التسريع المزدوج: الالتحاق بمستويين.

3. اعتبارات عامة حول التسريع:

- يجب أن يكون تطوير الطالب اجتماعيا وعاطفيا عاملا رئيسيا.
- توفر الارشاد: ارشادهم حول الفئة الجديدة التي يكونون فيها.
- يجب أن يختلف العمل الذي يقدم إليهم بشكل نوعي(تعديلات في نوعية العمل بحيث يتضمن المفاهيم الأكثر تقدما، ويحضر مهارات التفكير عالي الرتبة مثل المقارنة، والأحكام القيمة والتركيب والتقييم والتحليل الناقد.
- يجب أن يتعلم الطلبة مهارات البحث والدراسة المستقلة.
- التقييم النفسي الشامل. تقييم المهارات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والعاطفية والجسيمة.
- مساهمة الآخرين(المحيطين بالطفل).
- البنية الجسمية.

المحاضرة11 : إرشاد الموهوبين

عناصر المحاضرة:

- **لماذا يجب ارشاد الموهوبين.**
- **مجالات الارشاد المقدمة للموهوبين.**
- **الاحتياجات الارشادية للموهوبين والمتفوقين.**
- **الأهداف الإرشادية بالنسبة للطفل الموهوب والمتفوق ذاته.**

بعد التعرف على الموهوبين المتفوقين وخصائصهم وحاجاتهم والمشكلات التي يمكن أن يتعرضوا إليها، والتعرف على الخطوات والأساليب المستعملة في عملية الكشف والتعرف على الموهوبين يمكن بعد هذا تقديم الرعاية والارشاد المناسبين، ليس فقط للذين يعانون مشكلات، فالإرشاد الوقائي والعناية بالموهوب والمتفوق وهذا من أجل الوصول به إلى أقصى ما تسمح به قدراته والاستفادة من كفاءته ليكون

1. لماذا يجب ارشاد الموهوبين والمتفوقين؟

على الرغم من ميزات الادراك القوي والخصائص المتميزة للموهوبين والمتفوقين نجد أن هناك بعض الاغفال بالاحتياجات الخاصة الناجمة عن تلك الخصائص مما يحتم وجود نظام ارشادي كمطلب أساسي لا غنى عنه لهذه الفئة من الطلبة، وهناك نسبة من الموهوبين يتسربون من المدارس بسبب ضعف المناهج المدرسية وعدم قدرتها على

تلبية احتياجات هذه الفئة، وهناك موهوبين من أسر فقيرة يفشلون في تنمية قدراتهم بسبب قلة الفرص والحوافز والمثيرات واللذين لا يمكن تجاهل حاجاتهم وإلا ضاعت هذه الفئة وهذه خسارة للمجتمع حيث لا يستفيد من قدراتهم في التنمية.

كما أن هناك حاجات اجتماعية وعاطفية للموهوبين والمتفوقين مثل: الوحدة، الكمالية، الحساسية المفرطة، التوقعات المرتقبة، عدم فهمهم من طرف الأطفال الآخرين، الشعور بالاختلاف عن غيرهم.

كما أن مشكلة الكمالية عند الموهوبين ورغبتهم في الوصول إلى أهدافهم وانجاز مهماتهم دون أخطاء يؤدي بهم إلى الاحباط عند الفشل في أداء بعض المهام كما يريدون. لذا من الضروري وجود برنامج ارشادي ليخفف عنهم، كما أن البرنامج الارشادي يؤمن السكينة لهذه الفئة ويجعلهم قادرين على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، لا سيما وأنهم لا يمتلكون تعريفا واضحا للموهبة والتفوق(الحريري،2011).

أهمية إرشاد الموهوبين حيث وقد أشار سعيد حسني العزة 2014 عن ليندا سلفرمات كريفر إلى أن أهمية ارشاد الموهوبين مستمدة من السمات الفريدة عند الموهوبين **(السمات الشخصية والعقلية والاجتماعية والانفعالية)** ويمكن أن تكون أساليب التدخل الارشادي هي طرق وقائية للموهوبين لتحافظ عليهم وتقيهم من الوصول تدمير احترام الذات عندما تحافظ عليهم من الشعور بالإحباط وسوء الانجاز لذا فإن التدخل الإرشادي يقوي لديهم الكفاءة الذاتية وتشمل عملية تحقيق الذات، كما أن النمو الانفعالي يشق طريقه من خلال التفاعل مع كل من المنزل والمدرسة والمجتمع والعلاقات مع الأصدقاء بالإضافة إلى البيئة النفسية الداخلية.

2. موضوعات إرشاد الموهوبين:

- الشعور بالاختلاف وعدم التقبل.
- توقع الوالدين والمعلمين والأصدقاء الكمال من الموهوبين.
- الشعور بالملل في المدرسة.
- شعورهم بالمضايقة من الطلاب الآخرين.
- قلة الأصدقاء الذين يفهمونهم.
- الشعور بالاستحواذ عليهم بالاختبارات المهنية العديدة.
- الانزعاج بسبب المشكلات العالمية وشعورهم بالعجز عن عمل أي شيء نحوها.
- الشعور بالعزلة.
- اخفاء مواهبهم لكي يتكيفوا مع الأنداد(وخاصة عند البنات)
- عدم القدرة على تحمل الآخرين.

- رفضهم القيام بمهمات متكررة.
- مقاومة السلطة.
- المستوى العالي من القلق.
- الصعوبة في تقبل النقد(الحساسية المفرطة عند نقده)
- قلة الدافعية والاحباط.
- الخوف من الفشل
- الكمالية
- نقص الفهم من الآخرين
- عدم فهم المجتمع لموهبتهم (التشويش والخلط في فهم الموهبة)، وعدم فهم الموهوب نفسه ماهي الموهبة(بطرح الكثير من الأسئلة حول الموهبة(ماهي، هل تزول، كيف استخدمها) لذا فإن أي برنامج ارشادي يجب أن يبدأ بمساعدة الطالب على فهم موهبته(نوع الموهبة، المعايير المستخدمة)).

يمكن أن يعتر الطلاب بأن موهبتهم تعني بأنهم بحاجة إلى خبرات تعليمية مختلفة عن الطلاب صفوفهم حيث يمكن مساعدتهم كي يستطيعوا التفوق في بعض المجالات وأن يفهموا بأنهم لا يستطيعوا أن يكونوا الأفضل في كل شيئ وكلما استطاع الطالب الموهوب أن يقابل أطفالا مساوين له فإنه سوف يكون من الأسهل عليه أن يتوقف عن التوقع بأنه سيكون الأفضل في جميع الموضوعات.

3. الاعتبارات الارشادية الأساسية لإرشاد الموهوبين:

يعد تعامل المرشد مع الموهوبين سواء كل مشكلاتهم أو تزويدهم بما يسهل عليهم التعلم أو التفاعل مع رفقائهم فعلى هذا المرشد أن يكون:

- متساهلا متمحورا حول المسترشد وغير تسلطي.
- يدرك أنهم يلتقطون ما يجري حولهم بسرعة، فهم حساسون لأي عدم ثبات أو عدم حساسية باستجاباتهم.
- أن يدرك أنهم مستقلون يميلون كل مشكلاتهم بأنفسهم.
- أنهم قادرون على إخفاء اهتماماتهم.
- أن يتعامل معهم بكل صدق ويظهر التعاطف والاعتبار غير المشروط والاحترام.
- أن يقيم حاجاتهم أولا ويقرر توفر المصادر اللازمة ضمن النظام لتحقيق تلك الحاجات.
- يمكن أن يستخدم العلاج بالقراءة واستخدام الكتابة الابداعية لإثارة أفكار جديدة وطرق جديدة للنظر للأمور المألوفة.

- مساعدتهم على التعامل مع مشاعر الانعزال ويطورون اتجاهات استنباطية نحو من يكونوا وأين سيواجهوا وكيف يخططوا للوصول.
- مساعدتهم للتعامل مع ضغط الأقران نمو عدم النجاح وأيضا مع الضغط الكبير نحو النجاح.
- يجب على المرشد أيضا العمل مع الأهل لمساعدتهم على التعامل مع نمو أطفالهم النفسي والاجتماعي والتعليمي.
- أن ينتبه لمؤشرات الاكتئاب التي يمكن أن تؤدي بالموهوب لفقدان الأمل والانتحار.
- إزالة القلق بإعادة وضع مسؤولية الأمور في مكانها وبذلك يعيد أيضا مركز الضبط للموهوبين.

4. الاحتياجات الارشادية للموهوبين والمتفوقين:

1. الاحتياجات النفسية:

- الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وادراكها.
- الحاجة إلى الاعترافات بمواهبهم ومقدراتهم.
- الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير.
- الحاجة إلى توكيد الذات.
- الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف، والتقبل غير المشروط من الآخرين.
- الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن وعدم التهديد.
- الحاجة إلى بلورة مفهوم موجب عن الذات.

2. الاحتياجات العقلية_ المعرفية:

- الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب.
- الحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة.
- الحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق.
- الحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية متحدية لاستعداداتهم، وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعلم.
- الحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي، وفحص الأفكار، والبحث عن الحلول واقتراح الفروض واختبارها في عالم الواقع، ومناقشة النتائج.

3. الاحتياجات الاجتماعية:

- الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، وتواصل صحي مع الآخرين.

- الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية التعامل مع الضغوط.
- الحاجة إلى موجهة المشكلات الدراسية، والصعوبات الانفعالية.

الأهداف الإرشادية بالنسبة للطفل الموهوب والمتفوق ذاته:

- الكشف عن استعدادات الطفل واهتماماته وميوله، وتقييم خبراته واحتياجاته ومتطلبات نموه، حتى يتسنى توجيهه، وتخطيط البرنامج التعليمي والأنشطة المناسبة لتنمية استعداداته واهتماماته، وإشباع احتياجاته ورغباته.
- مساعدة الطفل على فهم حقيقة نفسه، والوعي بجوانب تفوقه وامتيازه، وإدراك أهميتها بالنسبة له وللمجتمع.
- مساعدة الطفل على الوعي بمشاعره وتعزيز ثقته بنفسه، وتقبل ذاته كفرد مختلف عن الآخرين، والعمل على اكابه المهارات اللازمة لتحقيق التوازن بين نزعته للمخاطرة والتفرد من ناحية، والتوافق الاجتماعي واحترام المعايير الاجتماعية من ناحية أخرى.
- مساعدة الطفل على مواجهة مشكلاته المختلفة، كالوحدة والعزلة، والاغتراب، واضطراب مفهوم الذات، والخوف من الفشل، وعدم التوافق الدراسي والاجتماعي.
- مساعدة الطفل على فهم احتياجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية، وتوعيته بالسبل والمصادر المتاحة لإشباعها داخل المدرسة وخارجها.
- تنمية مقدرات الطفل على توجيه الذات وتحقيقها.
- توجيه الطفل إلى النشاطات التي توافق احتياجاته واستعداداته، ومساعدته على وضع أهداف خاصة يمكن تحقيقها.
- تعزيز علاقات الطفل وتفاعلاته مع الآخرين.
- مساعدة الطفل على تنظيم أوقات استذكاره وفراغه، وعلى حسن إدارة الوقت واستثماره بالكيفية التي تحقق نمو استعداداته.
- تزويد الطفل بالمعلومات التي تمكنه من التعرف على المجالات الدراسية والمهنية المتاحة، وتوسيع مداركه عنها، ومساعدته على الاختيار الدراسي والمهني بما يضمن تنمية استعداداته ثم حسن استثماره في المجالات التربوية والمهنية المناسبة.

المحاضرة12 : مجالات إرشاد الموهوبين(1)

عناصر المحاضرة:

1. **كيفية تقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين:**
2. **الارشاد الوقائي**
3. **الارشاد الأكاديمي**
4. **الارشاد الفردي**
5. **الارشاد الجمعي**

تتنوع مجالات الارشاد المقدمة للموهوبين، ويفضل في الارشاد عدم الاعتماد على أسلوب واحد عند ارشاد الموهوبين، بل يفضل التنوع في المجالات سواء ما كان منها يتطرق كالإرشاد الفردي أو الجمعي.

أولا: كيفية تقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين:

1. خدمات إرشادية: وقائية فهي تستهدف حمايتهم من الوقوع في مشكلات المختلفة الانفعالية والسلوكية، والدراسية والاجتماعية، وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي، ومظاهر الصحة النفسية السليمة.
2. خدمات إرشادية إنمائية: تهدف إلى توفير البرامج والأنشطة المناسبة لتنمية استعداداتهم ومقدراتهم إلى أقصى ما يمكن بلوغه.
3. خدمات إرشادية علاجية: وتهدف إلى مساعدتهم على حل ما يواجههم من مشكلات، والتقليل ما أمكن من آثارهاالسلبية على شخصياتهم. كما تنقسم هذه الخدمات إلى الخدمات النوعية التالية:

أ. **خدمات التشخيص والتقييم(Assessment)** إن الكشف عن استعدادات الأطفال الموهوبين والمتفوقين العامة واللغوية والاجتماعية والابداعية، والحركية والفنية وغيرها، وتحديد المداخلات السلوكية لهم باستخدام الأدوات العلمية المقننة كالمقاييس والاختبارات، يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم التعليمية، ومن ثم وضع البرامج التربوية الملائمة لخصائصهم والمحققة لهذه المتطلبات.

كما أن له أهميته الفائقة في تصنيفهم سواء لأغراض الدراسة أو بحث مشكلاتهم ويستلزم إنجاز هذا النوع من الخدمات بالصورة المرجوة ضرورة توفير آلية متكاملة من الاختبارات والمقاييس اللازمة لتشخيص الموهبة والتفوق لدى الأطفال، بالإضافة إلى الاستمرار في تقويم ومتابعة استعداداتهم طوال مراحل دراستهم للوقوف بين وقت وآخر على مدى فعالية البرامج والخبرات التعليمية التي يتعرضون لها ومدى كفايتها بالنسبة لنموهم.

ب. **خدمات المعلومات(Information):** إن التخطيط للرعاية النفسية والدراسية والخدمات الأخرى بالنسبة للموهوبين والمتفوقين وتقويمها، يجب أن يبنى على أساس قاعدة من البيانات والمعلومات الوافية والدقيقة فيما يتعلق بالنواحي الشخصية والنفسية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية لهم، على أن يراعي تعدد مصادر الحصول على هذه المعلومات سواء من الطفل ذاته أو من والديه أو أقرانه أو معلميه، وباستخدام طرائق متعددة كالمقابلات الشخصية، ودراسة الحالة والاستبيانات وغيرها.

ج. **الخدمات الإرشادية(Counseling):** تنادي الاتجاهات الحديثة في البرامج التربوية والمناهج الدراسية عموما بضرورة تضمينها خططا وبرامج إرشادية لا تتجزأ عنها لمساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم والتغلب على مشكلاتهم الدراسية والانفعالية، واكتشاف إمكاناتهم واستثمارها، والوصول إلى تحقيق أهدافهم وتوافقهم النفسي عموما داخل المدرسة وخارجها.

وينبغي أن تبنى الاستراتيجية العامة للخدمات التوجيهية والإرشادية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين خاصة، على أساس استقصاء الظروف والمتغيرات ذات الصلة بنموهم في بيئتهم الأسرية والمدرسية والمجتمع، بالإضافة إلى الحالة الراهنة للطفل ذاته، لتحديد احتياجات كل من الأسرة والمدرسة والطفل من برامج التوجيه والإرشاد.

ثانيا: الارشاد الوقائي:Preventive Counseling

ويعرف هذا النوع من الارشاد بأنه التحصين ضد المشكلات من خلال توعية وتبصير الطلاب ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء ضحية نفسية، اجتماعية، دراسية.

أنواع الإرشاد الوقائي

وهذا لمنع حدوث المشكلة — وهنا لمنع تطور المشكلة — للتخفيف من آثار المشكلة على النفسية

سؤال: ماهي المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الموهوبين والتي يمكن تفاديها من خلال الارشاد الوقائي؟

أهداف الارشاد الوقائي:

1. يهدف إلى توعية وتبصير الطلاب حول الآثار والنتائج الصحية والنفسية والاجتماعية التي تترتب على بعض الممارسات السلبية والعمل على إزالة أسبابها.
2. تدريب الطالب الموهوب وتنمية قناعته الذاتية والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية بما يقيهم من الوقوع في كثير من الآفات.

مثال عن المشكلات التي يمكن وقاية الموهوب منها مفهوم الذات :

وكتنمية مفهوم الذات لدى الموهوبين يمكن استخدام الاستراتيجيات الارشادية التالية:

- إطلاع الموهوبين على نشرات ارشادية فيها كل ما يخص الموهبة(صفات، احتياجات،...)
- التدريب على مهارات الاتصال، الاستماع الفعال,
- التدريب على مهارات توكيد الذات، التعبير عن الذات.
- التعبير الكتابي، مثل كتابة موضوعات من أنا؟ ماذا أريد أن أكون؟ ماذا أحب؟
- التدريب على مهارات حل المشكلات.
- إشراك الموهوب في جلسات ارشاد جماعي تساهم في تكوين صورة وشكل الهوية الذاتية.
- تفنيد الأفكار اللاعقلانية الخاصة بالنزوع للكمال.
- لعب الدور وعكس الدور.

ثالثا: الارشاد الأكاديمي: Academic counseling

يزود هذا النوع من الارشاد الطلبة وعائلاتهم بمعلومات أساسية عن المرحلة الأساسية التي يمر بها، وخصوصا عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وتزويدهم بمعلومات عن المدرسة.

وبدون تبصير الموهوبين بالصعوبات التي تواجههم في المجال الأكاديمي فإن الكثير منهم سيتسرب من المدارس، وستكون طموحاتهم المستقبلية محدودة، لذلك يجب على المدارس أن تعتبر هذه الاجراءات الوقائية وظيفة روتينية وأساسية في خبرات وبرامج المدرسة الثانوية.

ويقوم المرشد خلال الارشاد الأكاديمي بمعالجة مشكلتين أساسيتين هما:

1. **التحصيل الزائد:Over Achievement**

ويتجه الموهوب إلى هذا التحصيل الزائد لملء فراغ عاطفي واحساسهم بأنهم غير سعداء في حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين وهذا التحصيل الزائد يسمى بالإدمان على العمل.

2. **تدني مستوى التحصيل:Under Achievement**

أي هناك فجوة بين الأداء في الاختبارات المدرسية وبين القدرة الفعلية للطالب على اختبارات الذكاء والاستعداد والابداع، ويرتبط تدني التحصيل لدى الطلبة بـ:

- التقييم السلبي للذات.
- عادات دراسية خاطئة مثل عدم التركيز وقلة الانضباطية.
- تدني مستوى الضبط الذاتي.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن من أسباب تدني التحصيل المدرسي لدى الموهوب ما يلي:

- ضغط الآباء على الأبناء للتحصيل العالي.
- توقعات الآباء المرتفعة جدا.
- تعرض الطفل الموهوب إلى الرفض والعدوان الوالدي بسبب تدني تحصيله.

المحاضرة 13: مجالات إرشاد الموهوبين (2)

رابعا: الإرشاد الفردي:

1. **ما هو الارشاد الفردي؟**

ويقصد به ارشاد عميل واحد وجها لوجه في كل مرة وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الارشادية المعنية بين المرشد والعميل، وهذه العلاقة تتم في إطار الواقع وفي ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو(ملحم،2010: 274)

وهدف الإرشاد الفردي هو تمكين الموهوب من فهم ومعالجة مشكلاته الشخصية، الاجتماعية والمهنية، وتبادل المعلومات، وإثارة الدافعية لديه، وتفسير مشكلاته، ووضع خطط العمل المدرسية.

عادة لا تزيد عدد الجلسات في الارشاد الفردي عن عشر جلسات عند دراسة الحالة، ويستخدم في العادة مع الحالات التي يغلب عليها الطابع الشخصي والحالات الخاصة جدا.

يستخدم المرشد اجراءات عدة في ارشاد الموهوبين تنطلق من النظريات الارشادية (التعزيز والتعاقد السلوكي والغرير الرمزي والاطفاء والتصحيح الزائد انطلاقا من النظرية العقلانية خاصة أن الكثير من الموهوبين لديهم العديد من الأفكار غير المنطقية التي تحتاج إلى تغيير ودحض ومناقشة معهم، واكتشاف نمط الحياة والأخطاء الأساسية في الحياة انطلاقا من نظرية علم النفس الفردي لـ ألفريد أدلر ويمكن الارشاد من خلال عدة نظريات.

يستخدم المرشد تقنيات متعددة لكي يساعد المرشد في الوصول للوعي يشكل أفضل مستخدما في ذلك عملية ارشادية تفوج على خطوات تبدأ عادة بخطوة العلاقة وتنمية الثقة والألفة مع المسترشد، لتستمر حتى تصل لخطوة التعرف على المشكلة واختيار أهداف محددة واجراءات ارشادية وتنفيذها والمصول إلى خطوة التقييم والمتابعة والتصرف على مدى التحسن الطارئ في مشكلة المسترشد.

2. ماهي الحالات التي يستخدم معها الارشاد الفردي؟

يستخدم عامة المرشد الفردي مع المشكلات الشخصية للموهوبين التي تتطلب درجة من السرية والتي لا يصلح عرضها مع الآخرين. مثل:

- **المشكلات المدرسية:** مثل الرسوب، التأخر الدراسي، التسرب المدرسي، الغياب، صعوبات التعلم، بطء التعلم، حل الواجبات، تنظيم الوقت.
- **الحالات الاجتماعية:** التفكك الأسري، الانحراف مثل السرقة، ايذاء الآخرين جنوح الأحداث، التدخين، تعاطي المخدرات.
- **الحالات النفسية:** مثل العزلة والانطواء، العدوانية، القلق الاكتئاب، الخوف من المدرسة، الخوف من الامتحانات، ايذاء الأطفال.
- **الحالات الخاصة:** الاصابة بالأمراض المزمنة أو أحد الاعاقات.

3. فما هي أساليب الارشاد الفردي المناسبة مع الموهوبين؟

- **المقابلة:** وهي الأنسب للتعامل مع المشكلات ذات الطابع الشخصي.
- **التعبير الكتابي:** إما قبل المقابلة أو بعدها ويستعمل هذا الأسلوب لتشجيع المسترشد على الكشف عن مشاعره وعوامل قلقه ومشكلاته(من أنا؟ ماذا أريد أن أكون؟ ما الذي يضايقني في المدرسة؟ أو في المنزل؟) وهذا يمكن المرشد من التعرف على مشكلات الموهوب ويمكن استعمال الرسم والرموز.
- **التلمذة:** تعرف التلمذة بأنها علاقة مرحلية ذات طابع أكاديمي أو مهني بين طالب علم وخبرة وبين معلم مشهود له بالخبرة والتميز والحكمة في مجال عمله أو تخصصه، وذلك بهدف مساعدة الطالب الموهوب على

استشراف مستقبله المهني عن طريق استخدام قدراته وتطويرها إلى أقصى حد ممكن بتوجيه مباشرة ومتابعة حثيثة من قبل المعلم الكفء.

وينصح باستخدام هذا الأسلوب في الارشاد المهني والأكاديمي لمصلحة الموهوبين من الفئات الفقيرة أو الذين لديهم دافعية قوية للتعلم في مجال دراسي أو بحثي معين.

- **النشرات الادارية:** وهي وسيلة عملية ويمكن استخدامها في عمليات الارشاد الفردي والجمعي لمساعدة المعلمين والوالدين وتوعيتهم بمعنى الموهبة، وخصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم ونوعية المشكلات التي يوجهونها، وأفضل الأساليب التربوية الممكن استخدامها لمساعدة طلبتهم وأبنائهم على التكيف مع محددات الواقع المدرسي والأسري وبصورة ناجحة، ويمكن الاستعانة بمختصين في مجال تعليم الموهوبين في إعداد هذه النشرات.

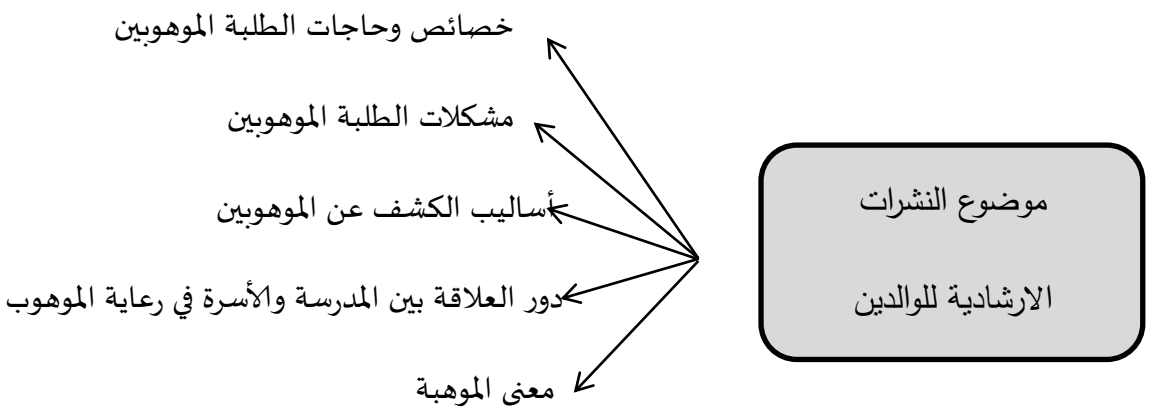

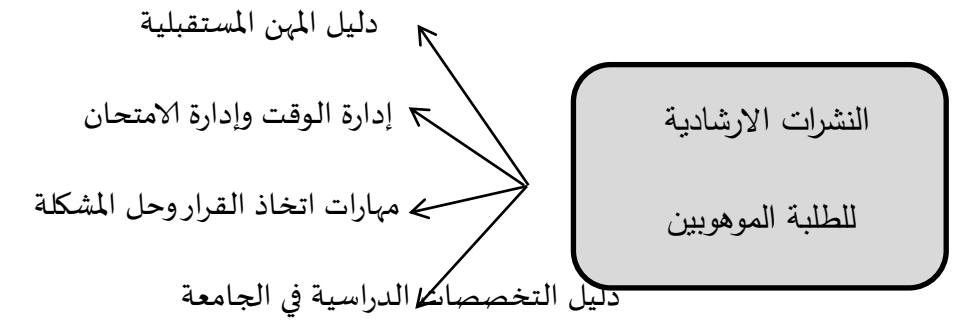

الاجراء الإرشادي أثناء المقابلة الإرشادية	التطبيق العملي للإجراء
بدء المقابلة بسؤال مفتوح	بماذا تريد أن نبدأ اليوم؟
توجيه أسئلة عميقة	كيف تريد أن تكون طبيعة التغيير؟ كيف تقيم ما حصل؟
أعد صياغة المعلومات	أفهم من كلامك أنك تعرضت للسخرية من زملائك بعد قراءتك لموضوع الانشاء في الصف
شجع المسترشد على التعبير عن عواطفه	بماذا تشعر الآن؟
كشف الذات	وأنا أيضا عندما كنت في الصف التاسع، كنت مغرما بقراءة الكتب العلمية مثلك، وكنت أتعرض للمضايقات نتيجة ذلك من زملائي
أكد على عناصر القوة لدى المسترشد	قلت لي أنك تستطيع تصميم برامج عبر الكمبيوتر، إن هذا شيء عظيم.
دعم مشاعر المسترشد	من الطبيعي أن تشعر بالضيق نتيجة عدم تهم والديك
اكتشاف العناصر الايجابية في المشكلة	قلت لي أن أستاذ الفيزياء يهتم كثيرا بالأنشطة التي تقوم بها
ساعد المسترشد على تحليل المشكلة وترتيب الأولويات في العلاج	ماهي القضية التي تحب أن نبدأ بها؟ برأيك ماهي المشكلة التي إذا حلت ساعدت بحل غيرها؟
ساعد المسترشد على تحديد ما يجب تغييره	لنحاول معا تحديد ما ينبغي تغييره
ساعد المسترشد على فحص بعض الافتراضات	افتراض أنك ترغب بالاستمرار في عدم مشاركة الأهل والزملاء بالأنشطة الاجتماعية، ما الذي سيحصل؟
لفت نظر المسترشد إلى بعض التناقضات	هل تجد من المعقول أن والديك يحبانك وفي نفس الوقت يرغبان بإيذائك؟
توجيه المسترشد إلى رصد سلوكه	عليك أن تلاحظ نفسك ماذا تفعل الآن وفي مواقف مختلفة
تزويد المسترشد بالتغذية الراجعة	لرأيتك تلعب كرة السلة مع بعض الزملاء، هذا شيئ جيد.

المحاضرة 13: مجالات إرشاد الموهوبين (3)

ثالثا: الارشاد الجماعي:

1. ما هو الارشاد الجماعي:

الارشاد الجماعي هو عملية دينامية ذات علاقة شخصية متبادلة بين المشتركين في العمل الارشادي تكونت نتيجة المشاعر والسلوكيات الصادرة من كل فرد في المجموعة.

أي الارشاد الجماعي هو تنفيذ العملية الارشادية على مجموعة من المرتشدين والذين لهم نفس المشكلات(لديهم نفس الحاجات ويعانون من مشكلات متشابهة) حيث تتفاعل هذه المجموعة فيما بينها وبين المرشد.

فقد أشار أبو السعد 2018 ص294 إلى أن الارشاد الجماعي عملية مهنية، تفاعلية بين المرشد ومجموعة مسترشدين يعملون على التعبير عن ذاتهم ومشكلاتهم أثناء الجلسة الإرشادية، ويمتازون بأنهم يعانون من مشكلة واحدة، ويساهمون كذلك أثناء وجودهم معا لدعم بعضهم أثناء حديثهم عن مشكلاتهم، ويتعلمون المهارات الاجتماعية حول كيفية التعامل مع الآخرين والاصغاء لهم والحديث مهم ويجلسون معا عدة مرات مع مرشد(القائد) ويتفوقون على أهداف محددة ويعملون خلال الجلسات على انجاز الأهداف المتفق عليها، كما يتفقون على معايير منذ الجلسة الأولى ويعملون على تحمل مسؤولية تنفيذها.

2. أهداف الارشاد الجماعي:

- تقوية العلاقة بين المرشد والمسترشد.
- مساعدة أكبر عدد ممكن لديهم مشكلة متشابهة.
- ملاحظة المسترشدين أثناء تفاعلهم في المواقف الاجتماعية.

3. يستخدم الارشاد الجماعي في المدارس في الحالات التالية:

- مه الموهوبين الذين لا تتطلب مشكلاتهم درجة عالية من السرية.
- حالات الارشادية التربوي والمهني.
- الحالات التي يستخدم معها الارشاد الوقائي لتنمية أحد جوانب الشخصية كالاستقلالية والانتماء وروح الفريق والقيادة.

4. كيف تكون المجموعة الارشادية المشكلة في الارشاد الجماعي؟

1. **العمر:** أعمار متقاربة
2. **القدرة العقلية:** أخذ معامل الذكاء بعين الاعتبار(لماذا؟)
3. **الجنس:** يفضل أن يكون أعضاء المجموعة من نفس الجنس.

4. **المشاكل المشتركة:** نفس المشكلات التي يعانون منها.
5. **الوقت:** وقت مخصص للجلسات الارشادية.
6. **تجنب جمع الأصدقاء والأقارب والمعارف.**
7. **الثقة المتبادلة والسرية حول ما يدور في المجموعة.**

سؤال: إذا كانت المجموعة الارشادية كلها من الموهوبين ماذا يستفيد الموهوب من هذا؟ وإذا كانت المجموعة الارشادية غير متجانسة(فيها موهوبين وعاديين) ماذا يستفيد المهوب هنا؟

5. مراحل الارشاد الجمعي:

أولا: المرحلة التمهيدية: هي مرحلة البداية أو الاستكشاف أو التعارف وهي المرحة الأساس فإذا كانت جيدة ذات خبرات سارة مثيرة لأعضائها فإن الجماعة تنتقل بسهولة إلى المرحلة الموالية، وإذا كان العكس (مرحلة سيئة) فإن الجماعة ستنهار في بداية تكوينها.

إن أية جماعة في بداية تكوينها لا تخلو من التعرض لخيرات من الخوف والقلق والتوتر وعدم الراحة،....إلخ ويكونوا غير مستدين لمناقشة قيمهم ووجهات نظرهم الشخصية مع أفراد غير معروفين(يتعاملون بحذر) ويمكن أن يسحب أو ينعزل فرد من الأفراد من الجماعة(عضويا أو ذهنيا) وتجعل البعض يبدي بعض المظاهر السلوكية المقاومة للعمل الجماعي كالصمت وعدم الاشتراك في المناقشات الجماعية، وعدم الاستجابة لأية تساؤلات واستفسارات والتغيب المتعمد المستمر من حضور المقابلات.

وفي هذه المرحة يتم التفرقة على أهداف المجموعة وتوضيحها من أجل تفيزهم وتنقسم الأهداف في هذه المرحلة إلى:

- أهداف عامة والتي تختص بالأعضاء
- أهداف خاصة والتي تهتم بمجال الخدمة النفسية التي تهدف إليها أعضاء المجموعة الواحدة.

أمثلة عن الأهداف العامة والخاصة:

- أن يتعرف المرشد عدد الجلسات ومواعيد اللقاءات ومدة كل جلسة.
- مناقشة التوقعات التي يحملها الأعضاء عن البرنامج وتصحيح التوقعات الخاطئة.
- التأكد على أهمية السرية كمبدأ أساسي يجب الالتزام به داخل المجموعة.
- تحديد مسؤولية الموهوبين ومسؤوليات المرشد ودور كل طرف من الأطراف.

ثانيا: مرحلة العمل الجماعي: وهي مرحلة الانتقال ويقوم المرشد هنا بما يلي:

- تعليم الموهوبين أهمية التحدث عن الذات والتعبير عن القلق.
- مساعدة الموهوبين في التعرف على الطرق التي يسلكون من خلالها بشكل دفاعي، وخلق جو يستطيع من خلاله الأعضاء التعامل مقاومتهم بانفتاح.
- ملاحظة الاشارات التي تدل على المقاومة والاتصال مع الموهوبين، مع مراعاة أن بعض هذه المقاومات طبيعية وصحية.
- تعليم الموهوبين قيمة التعرف والتعامل بانفتاح مع الصراعات التي تحصل في المجموعة.
- الإشارة إلى السلوكيات التي هي إظهار للكفاح ولضبط وتعليم الموهوبين كيف يتقبلوا المشاركة في المسؤولية لتوجيه المجموعة.
- إعطاء نموذج للموهوبين عن طريق التعامل المباشر وبأمانة مع أي تحدي للقائد كشخص أو كقائد.
- معاونة الموهوبين في التعامل مع أي أمر يمكن أن يؤثر في قدرتهم على أن يكونوا مستقبلين.

ثالثا: مرحلة تماسك المجموعة: وهي مرحلة الأداء ومرحلة الانتاج ومرحلة البناء حيث في الجماعة ويصل الموهوبين لمرحلة التلاحم والتعبير عن الذات عندما يحدث ما يلي:

- يشعر أنه أصبح محبوبا ومقبولا.
- يشعر أن بمقدوره مواجهة مشكلاته
- يشعر بتجديد الآمال لديه
- يشعر الموهوب أنه أصبح أكثر اقترابا من أعضاء المجموعة والألفة.
- يشعر الموهوب بأنه يؤثر ويتأثر بالمجموعة ويرغب في الاستماع لما يقولونه ويتقبله ويشعر بالأمان والطمأنينة.
- يزداد في التحدث عن نفسه وأنه ليس الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة.

رابعا: مرحلة النهاية: وهي مرحلة مهمة يجب أن تحظى باهتمام ورعاية القائد وتعتبر هذه المرحلة محك فعلي لاختبار فهم كل عضو من أعضائها لنفسه ومدى تقديره لذاته ومدى قدرته على اتخاذ قرارات، ومحلت عمليا لاختبار ما أكتسبه الأعضاء في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وتعتبر محكا تقويميا لكفاءة قائد المجموعة لتقدير مدلى انجازاته وأساليبه ومهاراته واتجاهاته في مجال الارشاد الجمعي.

يكمن تنفيذ الجلسات على الشكل التالي:

الجلسة 1: التعرف بين الأعضاء والتعرف على أسباب المشكلة.

الجلسة 2: استكمال الجلسة الأولى وعرض النتائج المترتبة على التمادي في المشكلة.

الجلسة 3: عرض بعض جوانب المشكلة عن طريق لعبة الأدوار(تمثيل المشكلات) الاستبصار بالمشكلة والتفاعل الاجتماعي.

الجلسة4: التعرف على الأهداف التي تم تحقيقها والتي لم تحقق التوصيات

6. أساليب الارشاد الجمعي المستخدمة:

1. **الندوات واللقاءات الدورية:** ويعتبر هذا الأسلوب فعالا في الارشاد الأكاديمي والمهني والانفعالي، ويمكن أن تتخللها دعوة ضيوف-عرض أشرطة فنية- تمثيل الأدوار، تنظيم مناظرات حول موضوعات مهمة، إجراء استفتاءات....إلخ.
2. **خدمة المجتمع والاعمال التطوعية:** ويستخدم هذا الأسلوب لتنمية الجانب الاجتماعي وتنمية مفهوم الذات وتطوير الاحساس بالمسؤولية نحو المجتمع.
3. **التدريب على القيادة:** والقيادة مفهوم يتضمن خصائص شخصية ومعرفية وانفعالية مرتبطة بتربية الموهوبين. والتدريب على القيادة يكون من خلال التفاعل مع مجموعة الرفاق والاستجابة لمتطلبات الموقف حتى لو تطلب الأمر حلولا وسطا أو تنازلا عن النزعة إلى الكمال والأنانية والمعايير الشخصية التي غالبا ما تكون غير واقعية.
4. **أسلوب التمثيل النفسي المسرحي:** وهو تمثيل للمشكلات النفسية(عرض مشكلات انفعالية مثل التي يعاني منها المسترشدون بجميع مراحلها حتى حل المشكلة والأدوار التمثيلية يقوم بها المسترشدون والموضوع عادة قصة تدور حول خبرات المسترشدين وماضيهم ومشكلاتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية والتي يتم تسجيلها.
5. **أسلوب إلقاء المحاضرات:** وهو أسلوب تعليمي تربوي حيث يتعلم فيه المسترشدون مزيدا من المعارف والأفكار فيما يتعلق بحياتهم ويتصل بها من علاقات ومواقف وكل ذلك في اطار المشكلة.
6. **أسلوب المناقشات الجماعية:** ويبدأ هذا الأسلوب بالمشكلات النفسية الاجتماعية العامة ثم المشكلات النفسية المشتركة بين الأعضاء لهذا يجب أن يكون أعضاء المجموعة متجانسين يعانون من مشكلات متشابهة متقاربة، ومواضيع المناقشات ينبغي أن تكون متصلة بجوهر الاضطراب أو المشكلة ويكون محور المناقشات حالات افتراضية بأسماء عامة وهمية ولكنها تلمس الواقع الذي يعاني منه أعضاء الجماعة.
7. **أسلوب عرض الوسائل الايضاحية السمعية والبصرية:** وهو عبارة عن أفلام وثائقية تعليمية نفسية تصور مظاهر انفعالية سلوكية وما يتصل بها من مشكلات واضطرابات متعلقة بما تعاني منه الجماعة.

ويمكن أن نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن الارشاد الجماعي لا يمكن أن يكون بديلا عن الارشاد الفردي فهناك بعض الأفراد الذين يستجيبون بصورة أفضل في المواقف الجماعية بينما تجد البعض الآخر يحتاج إلى

رعاية فردية خاصة ومنهم من يحتاج إلى نوعين من الارشاد الفردي والجماعي أسلوبان مهمان في ارشاد الموهوبين ويمكن توضيح الفروقات بينهما في الجدول التالي:

جدول يوضح أوجه الاختلاف بين الارشاد الفردي والجماعي:

الإرشاد الفردي	الارشاد الجمعي
الجلسة الارشادية أقصر بما يقارب 30-45دقيقة	الجلسة الارشادية أطول بين45-90 دقيقة
يتركز الاهتمام على الفرد	يتركز الاهتمام على كل أعضاء الجماعة
يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة	يتركز الاهتمام على المشكلات العامة
أكثر فعالية في حل المشكلات الخاصة	أكثر فعالية في حل المشكلات العامة والمشتركة
يبدو اصطناعيا أكثر	يبدو طبيعيا
خصوصية وعلاقة إرشادية أقوى بين المرشد والمسترشد	تفاعل اجتماعي مع الآخرين ويستغل القوى الارشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد
ينقصه وجود المناخ الاجتماعي	يتيح وجود الجماعة تجريب الأفراد للسلوك الاجتماعي المتعلم من خلال عملية الارشاد
دور المرشد أسهل وأقل تعقيدا	دور المرشد أصعب وأكثر تعقيدا
يأخذ فيه المسترشد أكثر مما يعطي وأحيانا ينظر إلى ما يأخذه من المرشد على أنه مأخوذ من سلطة	يأخذ فيه المسترشد ويعطي في نفس الوقت ويتقبل الحلول الجماعية باعتبارها صادرة منه ومن رفاقه.

المحاضرة 14: بعض الموضوعات الإرشادية للموهوبين

1. **موضوعات ارشاد الموهوبين:**

لقد أشرنا سابقا الى بعض موضوعات التي يمكن تقديم الارشاد للموهوبين فيها وكل موضوع يمكن استخدام تقنيات مختلفة سواء في الارشاد الفردي أو الجماعي وذلك لاحتواء المشكلة عند الموهوب ومن هذه الموضوعات ما يلي:

- الشعور بالاختلاف وعدم التقبل.
- توقع الوالدين والمعلمين والأصدقاء الكمال مع الموهوبين.
- الشعور بالملل في المدرسة.
- الشعور بالمضايقة من الطلاب الآخرين.
- قلة الأصدقاء الذين يفهمونهم.
- الانزعاج بسبب المشكلات العالمية وشعورهم بالعجز عن العمل أي شء نحوها.

- الشعور بالعزلة.
- إخفاء مواهبهم لكي يتكيفوا مع الأنداد.
- عدم القدرة على تحمل الآخرين.
- رفضهم القيام بمهمات متكررة.
- مقاومة السلطة.
- المستوى العالي من القلق.
- الصعوبة في تقبل النقد.
- قلة الدافعية والاحباط.

إن بعض هذه الموضوعات ذات منشأ خارجي ناتجة عن عدم التقبل وفهم الموهوبين في مجتمعنا، وهناك عوامل داخلية وتداخل هذه العوامل يخلق عند الموهوب مجموعة من الموضوعات:

- الشعور بالغرابة.
- التشويش والخلط في فهم معنى الموهبة.
- نقص الفهم من الآخرين.
- الخوف من الفشل.
- التمام والكمال.
- الاكتئاب الوجودي(العزة، 2014).
- شعور الطفل بالاختلاف عن الآخرين.

إن كل برنامج ارشادي يجب أن يتضمن عنصرا إرشاديا وأن أول مهمة إرشادية يجب أن تكون مساعدة الموهوبين على فهم الموهبة كما تم تعريفها بالبرنامج، فإذا كان معيار الموهبة هو التحصيل الدراسي في البرنامج فإن الطلبة يجب أن يعوا بأن لديهم موهبة أكاديمية تخدمهم كأساس للنجاح في الكلية.

يمكن أن يخبر الطلاب بأن موهبتهم تعني بأنهم بحاجة إلى خبرات تعليمية مختلفة عن طلاب صفوفهم حيث يمكن مساعدتهم كي يستطيعوا أن يكونوا الأفضل في كل شيء وكلما استطاع الطالب الموهوب أن يقابل أطفالا مساوين له فإنه سوف يكون من الأسهل عليه أن يتوقف عن التوقع بأنه سيكون الأفضل في جميع الموضوعات,

يسعى الطلاب **الموهوبون إلى التميز ونشدان الكمال** ولذا فإن الوصول إلى أهدافهم يجعلهم يبذلون الكثير من الجهد وكان الهدف صعبا استجد المزيد من القلق والاحباط، وعندما يختبر هؤلاء الأطفال هذه المشاعر يجب أن

يفهموا أن مثل هذه المشاعر يجب توقعها كلما دخلوا في تحدي صعب آخذين بعين الاعتبار بأن لديهم قوة داخلية للتغلب على هذه المشاعر، لذا فإن من المهم بالنسبة للذين ينشدون الكمال أن يتعلموا كيف يضعوا أولوياتهم (العزة) وأن يتعلموا أن يضعوا أهدافا أو مساعدتهم على وضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها بالوسائل التي عنده.

أما بالنسبة **للطلبة الموهوبين الذين يعانون من الاكتئاب الوجودي** فسببه هو تفكير الأطفال الموهوبين المراهقين منهم في أحداث مقلقة أكبر من قدراتهم، ونتيجة صراعات مع مفاهيم يجامد فيها راشدين حكماء لفهم معنى الحياة وحتمية الموت وبداية الموت وبداية الكون ونهايته، وهي موضوعات تقود إلى الاكتئاب وربما إلى الاحباط، وهناك نوع من الاكتئاب يتضمن الشعور بالظلم والشعور بالدونية والعجز ودرجة عالية من الضيق، وبالتالي هنا على المرشد أن يوجه الطلاب الموهوبين نحو تحقيق الذات وتطوير إحساس لمعنى الحياة.

حالة طالب موهوب يعاني من مشكلة العزلة والانطواء ويمكن اتباع الخطوات التالية:

1. رغبة المرشد في التعامل مع مشكلة الطالب.
2. استقبال الطالب(من المعلم، الأسرة) على المرشد تحديد مدى ملائمة الحالة له.
3. التحضير والتنمية للمقابلة وجمع المعلومات حول الطالب وتحضير البيئة المناسبة والزمان المناسب.
4. تطوير العلاقة الارشادية.
5. تعرف على ماهي الأمور التي تريد مناقشتها مع الموهوب وماهي اهتماماته ومشاكله، وماذا يريد من العملية الإرشادية، وماذا يستفيد الطالب من بقاءه معزولا عن الآخرين.
6. ناقش أهداف العملية الارشادية مع الطالب المنعزل(هل يمكن أن تحقق)، مناقشة دافعية المسترشد وتطويرها.
7. حدد استراتيجيات علاجية تريد تحقيقها تقوم على النظرية التي تتبناها، من مثل التعاقد السلوكي، تعليمه مهارات اجتماعية تغيير أفكار خاطئة لديه.
8. تقييم النتائج التي تحققت، هل تحسن، ومقارنة قدرته على الاختلاط بالآخرين ورعبته في ذلك بعد تنفيذ الاستراتيجيات.
9. انهاء العملية الارشادية ومناقشته مبررات الانهاء والقيام بتعميم الأمور التي تعلمها في الجلسة الارشادية على المواقف الحياتية المختلفة.
10. مراقبة التطور والتغيير الذي حصل لدى المسترشد من خلال المتابعة.
11. كتابة التقرير النهائي وإنهاء الحالة.
12. قيم أداءك كمرشد، مبينا الجوانب الايجابية والسلبية المستخدمة مع المرشد من أجل الاستفادة من الجوانب الايجابية وتكرارها وتجنب الجوانب السلبية.